

الخطاب الكراهي والخطاب المعادي للشيعة من قبل المسؤولين  
السعوديين في تويتر: دراسة لغوية جنائية

بحث جامعي

إعداد :

نورواحدة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

الخطاب الكراهي والخطاب المعادي للشريعة من قبل المسؤولين السعوديين في تويتر:  
دراسة لغوية جنائية

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)  
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

نورواحدة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٢

المشرف :

عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١١١١٣٢٠٢٣٢١١٠٠٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :

الاسم : نورواحدة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٢

موضوع البحث : الخطاب الكراهي والخطاب المعادي للشريعة من قبل المسؤولين

السعوديين في تويتر: دراسة لغوية جنائية

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحيرا بمالانج، ٦ ديسمبر ٢٠٢٤

الباحثة



نورواحدة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٢

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم نورواحدة تحت العنوان الخطاب الكراهي والخطاب المعادي للشريعة من قبل المسؤولين السعوديين في تويتر: دراسة لغوية جنائية قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٦ ديسمبر ٢٠٢٤

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٣٠١٥٠٣١٠٠١

المشرف

عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١١١١٣٢٠٢٣٢١١٠٠٧

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : نورواحدة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٢

موضوع البحث : الخطاب الكراهي والخطاب المعادي للشريعة من قبل المسؤولين

السعوديين في تويتر: دراسة لغوية جنائية

وقررت اللجنة نجاحا واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية

العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٦ ديسمبر ٢٠٢٤

لجنة المناقشة

()

١- رئيسة المناقشة: دين نور خاتمة، ماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

()

٢- المناقش الأول: عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١١١١٣٢٠٢٣٢١١٠٠٧

()

٣- المناقشة الثانية: دكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## استهلال

العقل هو كل شيء. كل ما أنت عليه، أو ستكون عليه، يبدأ بفكرة (إيمرسون، ١٩٩٣)

~ رالف والدو إيمرسون ~

## إهداء

أهدي هذا البحث إلى:

أساتذة دراسة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الذين علموني، وشاركوا معنا معرفتهم وخبراتهم، وقدموا لنا نصائح بناءة شكلت شخصيتنا وحفزتنا دائماً على أن نكون متحمسين في متابعتنا الأكاديمية.

والديّ، الذين يصلون من أجلنا، وينصحوننا، ويحبوننا دائماً. لقد قدموا لنا دائماً دعماً كاملاً، سواءً معنوياً أو مادياً، مما مكنتنا من القيام بجميع الأنشطة بسلاسة وبسعادة.

أصدقائي وإخوتي، الذين علمونا ورافقونا دائماً في جميع الأنشطة الجامعية، مما حافظ على تحفيزنا بفضل الشعور بالأسرة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

## توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم، قدّمت الباحثة الشكر والثناء لله على كل نعمه وتوفيقه وهدايته حتى تمكن الباحثة من إنهاء بحث الرسالة بعنوان **الخطاب الكراهي والخطاب المعادي للشيععة من قبل المسؤولين السعوديين في تويتر: دراسة لغوية جنائية**.

هذا البحث لن يكون موجودًا دون مساعدة الأطراف التي شاركت. لذلك، بكل تواضع، قدّمت الباحثة بأسمى عبارات الشكر إلى :

- ١- فضيلة الكرماء الدكتور الحاج محمد زين الدين الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج؛
- ٢- فضيلة الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج؛
- ٣- فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج؛
- ٤- محمد زاوي، سكرتير قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج؛
- ٥- عارف رحمن حكيم الماجستير، كالمشرف في كتابة هذا البحث؛
- ٦- الدكتور أحمد خليل، كالمشرفة الأكاديمية؛
- ٧- جميع المعلمين في قسم اللغة العربية؛
- ٨- والديّ و عائلتي؛
- ٩- أصدقائي المحبوبين، جنود الطلاب في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج

تدرك الباحثة أن هذا البحث لا يزال يعاني من العديد من أوجه القصور. ولذلك أن الباحثة تتقبل كافة المدخلات والانتقادات من القراء من أجل إكمال هذا التحث في المستقبل. والختام أقول شكرا جزيلًا مرة أخرى لكم جميعًا.

مالانج، ٦ ديسمبر ٢٠٢٤

الباحثة

نورواحدة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠١٢

## مستخلص البحث

نورواحدة (٢٠٢٤) الخطاب الكراهي والخطاب المعادي للشريعة من قبل المسؤولين السعوديين في تويتر: دراسة لغوية جنائية. البحث جامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج. المشرف: عارف رحمن حكيم، الماجستير.

### الكلمات الأساسية : اللغويات الجنائية، خطاب الكراهي، معاداة الشيعة، مسؤول سعودي، تويتر

التدخل العسكري السعودي في اليمن، في خضم تصاعد الصراع في سوريا والعراق، قد فاقم الاستقطاب الطائفي بين السنة والشيعة. وباعتبار المملكة العربية السعودية دولة ذات أغلبية سنية ومركز للتيار الوهابي السلفي، فإن دورها في هذه الصراعات بالغ الأهمية، بما في ذلك في نشر خطاب الكراهي. يهدف هذا البحث إلى: (١) وصف شكل ومعنى الإشارات المرجعية لخطاب الكراهي الموجه ضد الشيعة في تغريدات المسؤولين السعوديين على تويتر؛ (٢) تحديد العوامل التي تقف وراء ظهور هذا الخطاب؛ و (٣) تحليل آثار تطبيق التحليل اللغوي الجنائي على ظاهرة خطاب الكراهي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي. تعتبر البيانات الأولية للبحث عبارة عن تغريدات لمسؤولين سعوديين على تويتر خلال الفترة من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٤. تم تحليل هذه البيانات تحليلاً نوعياً بناءً على تسلسل صياغة البحث وتم تحليلها باستخدام نهج التحليل اللغوي الجنائي ونظرية التحليل النقدي للخطاب لنورمان فايركلوف. أظهرت نتائج البحث أن: (١) شكل خطاب الكراهي يستخدم مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات اللغوية مثل المصطلحات السلبية وبنية الجمل البسيطة والتشبيهات المختلفة وأساليب اللغة التي تحمل معاني مرجعية لإثارة الاستقطاب والتمييز ضد الشيعة، (٢) العامل الذي يقف وراء ظهور خطاب الكراهي يتأثر بالتفاعل المعقد بين الممارسات الخطابية والسياق الاجتماعي والهيكلي المؤسسي، ويشمل عوامل مثل الأيديولوجيا والسياسة ودور الشخصيات العامة، و(٣) يظهر التحليل اللغوي الجنائي أن خطاب الكراهي هذا من المحتمل أن ينتهك المادة ٣ من قانون مكافحة جرائم الإنترنت في المملكة العربية السعودية المتعلق بالشهير.

## ABSTRACT

**Nurwahidah.** 2024. *Hate Speech and Anti-Shia Discourse by Saudi Employees on Twitter: A Forensic Linguistic Study*. Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Arief Rahman Hakim, M.Pd.I.

**Keywords:** *Forensic Linguistics, Hate speech, Anti-Shia, Saudi officials, Twitter*

---

The Saudi military intervention in Yemen, amid the escalating conflicts in Syria and Iraq, has exacerbated sectarian polarization between Sunnis and Shiites. As a country with a Sunni majority population and the center of the Wahhabi-Salafi movement, Saudi Arabia's role in these conflicts is highly significant, including in the spread of hate speech. This research aims to: (1) describe the form and referential meaning of hate speech directed against Shiites in tweets by Saudi officials on Twitter; (2) identify the factors behind the emergence of such speech; and (3) analyze the implications of applying forensic linguistic analysis to the phenomenon of hate speech in the context of social media. The primary data for the research are tweets by Saudi officials on Twitter during the period 2022-2024. These data were analyzed qualitatively based on the sequence of the research formulation and were analyzed using the forensic linguistic approach and Norman Fairclough's critical discourse analysis theory. The research results show that: (1) the form of hate speech uses a variety of linguistic strategies such as negative diction, simple sentence structure, various figures of speech, and styles of language that carry referential meanings to incite polarization and discrimination against Shiites, (2) the factor behind the emergence of hate speech is influenced by the complex interaction between discursive practices, social context, and institutional structure, involving factors such as ideology, politics, and the role of public figures, and (3) forensic linguistic analysis shows that this hate speech is likely to violate Article 3 of the Saudi Arabian Anti-Cybercrime Law concerning defamation.

## ABSTRAK

**Nurwahidah.** 2024. *Ujaran Kebencian dan Ujaran Anti-Syiah oleh Pejabat Saudi di Twitter Berdasarkan Kajian Linguistik Forensik*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Arief Rahman Hakim, M.Pd.I.

**Kata Kunci :** *Linguistik Forensik, Ujaran Kebencian, Anti-Syiah, Pejabat Saudi, Twitter*

Intervensi militer Saudi di Yaman, di tengah eskalasi konflik di Suriah dan Irak, telah memperburuk polarisasi sektarian Sunni-Syiah. Sebagai negara dengan mayoritas penduduk Sunni dan pusat aliran Wahhabi-Salafi, peran Saudi Arabia dalam konflik-konflik ini sangat signifikan, termasuk dalam penyebaran retorika kebencian. Penelitian ini bertujuan untuk: (1) mendeskripsikan bentuk dan makna referensial ujaran kebencian yang ditujukan kepada kelompok Syiah dalam cuitan pejabat Saudi di Twitter; (2) mengidentifikasi faktor-faktor yang melatarbelakangi munculnya ujaran kebencian tersebut; dan (3) menganalisis implikasi dari penerapan kajian forensik linguistik terhadap fenomena ujaran kebencian dalam konteks media sosial. Data primer penelitian berupa cuitan-cuitan Pejabat Saudi di Twitter X tahun 2022-2024. Data-data tersebut dianalisis secara kualitatif berdasarkan pada urutan rumusan penelitian dan dianalisis dengan pendekatan linguistic forensic dan teori analisis wacana kritis Norman Fairclough. Hasil penelitian menunjukkan: (1) bentuk ujaran kebencian menggunakan beragam strategi linguistic seperti diksi negatif, struktur kalimat yang sederhana, beragam majas dan gaya bahasa yang mengandung makna referensial untuk memicu polarisasi dan diskriminasi terhadap Syiah, (2) faktor yang melatarbelakangi munculnya ujaran kebencian dipengaruhi oleh interaksi kompleks antara praktik wacana, konteks social, dan struktur institusi, melibatkan faktor-faktor seperti ideologi, politik, dan peran tokoh publik, dan (3) Analisis linguistik forensik menunjukkan bahwa ujaran kebencian tersebut berpotensi melanggar Pasal 3 Undang-Undang Anti-Kejahatan Dunia Maya Arab Saudi terkait pencemaran nama baik.

## محتويات البحث

أ.....	صفحة الغلاف
ب.....	تقرير الباحثة
ج.....	تصريح
د.....	تقرير لجنة المناقشة
ه.....	استهلال
و.....	إهداء
ز.....	توطئة
ط.....	مستخلص البحث العربي
ي.....	مستخلص البحث الإنجليزي
ك.....	مستخلص البحث الإندونيسي
ل.....	محتويات البحث
١.....	<b>الفصل الأول: المقدمة</b>
١.....	أ- خلفية البحث
٧.....	ب- أسئلة البحث
٧.....	ج- فوائد البحث
٩.....	د- حدود البحث
٩.....	ه- تحديد المصطلحات
١١.....	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>

- أ- اللغويات الجنائية ..... ١١
- ب- تحليل الخطاب النقدي ..... ١٢
- الفصل الثالث: منهجية البحث** ..... ١٧
- أ- أنواع البحث ..... ١٧
- ب- البيانات ومصادر البيانات ..... ١٧
- ج- تقنية جمع البيانات ..... ١٨
- د- تقنية تحليل البيانات ..... ١٩
- الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها** ..... ٢٢
- أ- أشكال ومعاني الإشارات المرجعية لخطاب الكراهي ..... ٢٢
- ١- تحليل نصي (تحليل دقيق) ..... ٢٢
- أ) اللفظ ..... ٢٩
- ب) بنية الجملة ..... ٣٢
- ج) البيان ..... ٣٤
- د) أسلوب الكتابة ..... ٣٥
- ب- العوامل التي تساهم في ظهور خطاب الكراهي ..... ٣٧
- ١- تحليل وسطي (خطاب) ..... ٣٧
- أ) مستوى الإنتاج ..... ٣٨
- ب) مستوى الاستهلاك ..... ٤٠
- ج) مستوى التوزيع ..... ٤١

٤٢	٢- تحليل ماكرو (اجتماعي ثقافي).....
٤٢	أ) تحليل الوضع.....
٤٦	ب) تحليل مؤسسي.....
٤٨	ج- أثر اللغويات الجنائية.....
٥٤	الفصل الخامس: الخاتمة.....
٥٤	أ- الخلاصة.....
٥٥	ب- التوصيات.....
٥٦	قائمة المصادر و المراجع.....
٦١	قائمة الملاحق.....
٦٦	سيرة ذاتية.....

## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ- خلفية البحث

في عصر العولمة، أصبحت قضية خطاب الكراهي مشكلة شائعة بين الناس، بل وانتشرت في جميع أنحاء العالم تقريبًا. وعلى الرغم من حالة الحماس التي تشهدها الدول الغربية، مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي يعتبرها الكثيرون مركزًا للتعددية والديمقراطية، إلا أن دراسة أندرو هاموند في مقاله "تحليل الخليج" تشير إلى أنه لا يوجد بلد يعتبر الأكثر انتشارًا لخطاب الكراهي أكثر من المملكة العربية السعودية (أيوب ٢٠١٣). وتشير الدراسات النوعية والتقارير الصحفية إلى أن تصاعد الحرب الأهلية في سوريا، وتزايد الصراعات العنيفة في العراق، والتدخل الذي تقوده السعودية في اليمن قد شهد تطوراً في خطاب التعصب مثل خطاب الكراهي (عبدو ٢٠١٣). ويشير تزايد خطاب الكراهي هذا، لا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تزداد أصوات المتطرفين، إلى ظاهرة مفادها أن منطقة الشرق الأوسط أصبحت بيئة خصبة لنمو أنواع مختلفة من خطاب الكراهي.

في سياق الشرق الأوسط، أصبح الصراع السني الشيعي أحد أبرز القضايا في الديناميكية السياسية والاجتماعية في المنطقة. أدت الاختلافات العقائدية بين الطائفتين الرئيسيتين في الإسلام إلى توترات وصراعات واسعة النطاق، على الصعيدين السياسي والثقافي. تلعب المملكة العربية السعودية، بصفتها أكبر دولة ذات أغلبية سنية في العالم ومركز للتيار الوهابي السلفي، دورًا بالغ الأهمية في ديناميكية هذا الصراع، سواء على الصعيد الداخلي أو الإقليمي. إن نظام التمييز المؤسسي في المملكة العربية السعودية مدفوع جزئيًا بأسباب عقائدية من خلال المبادئ المناهضة للشيعية والتي تتجذر في الوهابية، وهي الأيديولوجيا السائدة في الدولة والتي تعتبر الإسلام الشيعي منحرفًا بسبب وجود صراعات عقائدية (مابون ٢٠١٨). وقد أدى

ذلك إلى تاريخ طويل من الاضطهاد ضد المسلمين الشيعة في السعودية. فهم يواجهون باستمرار عدم المساواة الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. والمسلمون الشيعة هم ضحايا خطاب الكراهي الذي تدعمه الدولة، والحرمان من العمل في قطاعات معينة، والقيود المفروضة على قدرتهم على الحصول على المساعدة السياسية والقانونية، وغيرها من القضايا (نيو ٢٠٢٠).

إلى جانب التطور التكنولوجي، بلغت نسبة مستخدمي منصة تويتر في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٤ حوالي ٦٦,٣٠٪، أي ما يعادل ١٧,١٢ مليون نسمة من أصل ٣٧,٤٧ مليون نسمة (إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية ٢٠٢٤). وقد أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة منصة تويتر، أحد أهم الوسائل التي يستخدمها المسؤولون والشخصيات العامة لنقل رسائلهم وآرائهم إلى الجماهير. ولكن، يحمل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هذا أيضًا خطر انتشار خطاب الكراهي والدعاية التي يمكن أن تؤدي إلى تعزيز الاستقطاب والصراع بين المجموعات. وانتشرت بشكل واسع عبارات مثل "مرتد" أو "مسلم زائف" للإشارة إلى أفراد من ديانات أخرى، بدءًا من أصحاب السلطة والعلماء وحتى عامة الناس، بالتزامن مع تزايد حدة الصراعات (عبدو ٢٠١٣). لذلك، فإن فهم أعمق لكيفية استخدام المسؤولين السعوديين للغة ورسائلهم على تويتر، خاصة فيما يتعلق بالقضية السننية الشيعية، أمر بالغ الأهمية.

انتشار خطاب الكراهي في المملكة العربية السعودية ليس بسبب عدم وجود لوائح تنظم ذلك، بل ورد في قرار مجلس الوزراء رقم ٧٩ وتاريخ ١٤٢٨/٧/٣ تحت عنوان "قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية" المادة ٣، سواء شفهيًا أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وجاء نصها على النحو التالي: "العقوبة الحبس لمدة لا تزيد عن سنة وغرامة لا تتجاوز خمسمائة ألف ريال (ملياري ريال)، أو إحدى هاتين العقوبتين" (مجلس الوزراء السعودي، ٢٠٠٧). وعلى الرغم من وجود أساس قانوني

واضح، إلا أن ذلك لم يمنع بعض الأفراد من ارتكاب جرائم وسائل التواصل الاجتماعي، ومن بينها خطاب الكراهي.

سبب اختياري للعنوان "الخطاب الكراهي ضد الشيعة من قبل مسؤولين سعوديين" لأسباب عدة. أولاً، إن الصراع بين الطائفتين مستمر منذ زمن طويل ويشكل تهديداً للاستقرار والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ثانياً، هذا الصراع لا يزال مستمرًا حتى الآن، بل ازدادت حدة الخطاب الكراهي، لا سيما من قبل المسؤولين الدينيين والحكوميين. يُعتقد أن الأيديولوجية الوهابية/السلفية، التي تهيمن على المشهد الديني في السعودية، تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل هذه النظرة السلبية تجاه الشيعة. وقد تسلسل هذا الموقف المعادي للشيعة إلى هيكل القوانين والأنظمة القضائية في السعودية، التي يهيمن عليها رجال الدين، مما أدى إلى معاملة الشيعة بشكل دوني وانتهاك حقوقهم. لذلك، تسعى الباحثة إلى تحليل أشكال التعبير عن الخطاب الكراهي ضد الشيعة من قبل المسؤولين السعوديين، وعوامل نشوء هذا الخطاب. وسيعتمد البحث بشكل أساسي على التحليل اللغوي لهذا الخطاب. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الباحثة إلى تحليل كيفية استخدام المسؤولين السعوديين لتويتر للتعبير عن كراهيتهم للشيعة، ويربط ذلك بالتعصب للأيديولوجية الوهابية/السلفية السائدة في السعودية، والتي ترى أن الخطاب الكراهي جزء طبيعي من اللغة كظاهرة حية.

اعتمدت الباحثة في هذه الباحثة على المنهج النوعي، حيث قامت بتحليل عينة من التغريدات التي تتضمن خطابًا كراهيًا ضد الشيعة والتي نشرها مسؤولون سعوديون على منصة تويتر. ثم يتم جمع البيانات عن طريق التوثيق (لقطات شاشة) والملاحظة عبر الإنترنت مع مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي الذي ظهرت فيه هذه الرسائل. بعد ذلك، يتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام نظرية التحليل اللغوي الجنائي. يركز الباحثة على نظرية التحليل النقدي للخطاب (Critical

*(Discourse Analysis)* لتحديد العوامل التي تقف وراء هذا الخطاب. في عملية التحليل، تعزز الباحثة الصدق والموثوقية باستخدام تقاطع البيانات والانعكاس والمناقشة مع الأقران. وأخيراً، تضمن الباحثة الامتثال للمبادئ الأخلاقية للبحث في استخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك الشفافية والانفتاح بشأن مصادر البيانات والدقة والنزاهة لاستخدام البيانات بدقة وأمانة.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث الحالي. أول هذه الدراسات هي التي أجراها محمد متولي في عام ٢٠٢٠ بعنوان "العرب السنة والایرانيون الشيعة المعاصرون: صراع أم منافسة". استخدمت الباحثة المنهج النوعي من خلال تتبع تاريخ تطور المذهب السني والمذهب الشيعي. وتضمنت نتائج هذه الباحثة الصراعات التاريخية بين المذهبين السني والشيعي والتي كانت مدفوعة بالصراعات السياسية والأيدولوجية والنماذج والأفكار، والتي كانت بمثابة عائق أمام جهود المصالحة، بالنظر إلى الأحداث المؤلمة في الماضي بين الطائفتين (متولي، ٢٠٢٠).

الباحثة الثانية التي أجراها ريك نيو في عام ٢٠٢٠ بعنوان "التأمين الديني والطائفية المؤسسية في المملكة العربية السعودية". استخدمت هذه الباحثة منهجية تعتمد على النقاش النظري حول مفهوم التأمين، مع التركيز على الجوانب الأوروبية المركزية ودور الجمهور في الأنظمة غير الديمقراطية والتأمين الديني. وقد قامت الباحثة بتحليل تجريبي لكيفية قيام الدولة السعودية بتأمين الشيعة لأسباب جيوسياسية محددة. وخلصت الباحثة إلى أن تأمين الشيعة من قبل الدولة السعودية يهدف بشكل استراتيجي إلى حماية النظام الملكي الإسلامي السني والحفاظ على الهيمنة في الشرق الأوسط ومواجهة النفوذ الإيراني (نيو ٢٠٢٠).

الباحثة الثالثة التي أجراها رغد الشعلان، وهند الخليفة، ودعاء السعيد، وهيام البيتي في عام ٢٠٢٠ بعنوان "كشف خطاب الكراهي في التغريدات المتعلقة بـ

*COVID-19* في المنطقة العربية: نهج التعلم العميق ونمذجة الموضوعات". تضمنت الطريقة المستخدمة تحليل التغريدات العربية المتعلقة بـ *COVID-19* باستخدام نموذج *CNN* للكشف عن خطاب الكراهي، واستخدام *NMF* لاكتشاف الموضوعات، ومعالجة التغريدات مسبقاً لإدخالها في النموذج. تسلط النتائج الرئيسية للدراسة الضوء على: (١) انتشار التغريدات التي لا تحتوي على كراهية، (٢) مصدر التغريدات التي تحتوي على أكبر قدر من الكراهية في المملكة العربية السعودية، (٣) ضعف الارتباط بين انتشار *COVID-19* وخطاب الكراهي على تويتر في المنطقة العربية (الشعلان وآخرون، ٢٠٢٠).

الباحثة الرابعة التي أجرتها رشا ع. سلامة في عام ٢٠٢١ بعنوان "خطاب الكراهي والصور النمطية ضد الفلسطينيين في الصحافة السعودية والإماراتية". استخدمت الباحثة منهج التحليل المحتوى، والذي يتضمن تحليل المعلومات المكتوبة في الصحف، مع استخدام تقنيات جمع البيانات التي تشمل مراجعة الأبحاث السابقة والمراجع والموارد المتاحة، واستخدام دليل رصد تم مراجعته من قبل أساتذة الإعلام قبل التحليل الإحصائي. تم تحليل محتوى الصحف السعودية والإماراتية بناءً على العوامل المحددة في دليل الرصد الذي أعدته الباحثة. تشمل النتائج الرئيسية للدراسة ارتفاع انتشار خطاب الكراهي، وقلة الموضوعية في المواد المرصودة، وأن معظم المواد كانت غير موضوعية (سلامة ٢٠٢١).

أجرى أحمد زينوري في عام ٢٠٢٣ دراسة خامسة بعنوان "السنة الوهابية والشيعية الإيرانيون: من الصراع الطائفي إلى هيمنة منطقة الخليج". وقد اعتمد في منهجيته على الباحثة المكتبية، حيث قام بتحليل مجموعة من المصادر الأدبية، بما في ذلك الكتب والمجلات الدولية، لدراسة العلاقة بين السنة الوهابية والشيعية في سياق الصراعات الإقليمية والتنافس على الهيمنة في الشرق الأوسط، مستنداً في تحليله إلى نظرية ماكس ووبر. وتخلص الباحثة إلى أن الطائفية السنية الشيعية تستخدم

كأداة للفوز في المعارك الإقليمية والتنافسات السياسية، وليس فقط نتيجة للاختلافات الدينية (زينوري ٢٠٢٣).

أُجريت الباحثة السادسة من قبل محمود عادل المسلهي في عام ٢٠٢٣ بعنوان "تحليل خطابي نقدي للخطاب الكاره الموجه ضد ممثلي المسلسلات التلفزيونية العراقية على وسائل التواصل الاجتماعي". وقد استخدمت الباحثة منهجية "النهج ثلاثي الأبعاد لفيركلو" في تحليل الخطاب النقدي، والتي تتضمن فحصاً نوعياً للتعليقات على فيسبوك وإنستغرام العراق المتعلقة بـ ممثلي المسلسلات التلفزيونية. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: (١) أن الخطاب الكاره على وسائل التواصل الاجتماعي يشكل خطراً على سمعة وهوية الممثلين العراقيين، (٢) أظهرت الباحثة كيف يتفاعل الخطاب الكاره مع المعتقدات القائمة لتوليد خطاب تمييزي، وذلك باستخدام لغة مشحونة عاطفياً، و(٣) كشف تحليل التعليقات على منشورات البرامج التلفزيونية عن مظاهر للخطاب الكاره موجه ضد الممثلين والممثلات العراقيين (المسلهي ٢٠٢٣).

الباحثة السابعة التي أجراها خوسيه لويس غونزاليس إستيبان، وكارمن مارييا لوبيز ريكو، ولورين موراليس بينو، و فدريكو ساباتر كينتو في عام ٢٠٢٤ بعنوان "تصعيد خطاب الكراهي، بناءً على المحادثات التي تم توليدها على تيك توك خلال تصاعد الحرب في الشرق الأوسط في عام ٢٠٢٣". استخدمت هذه الباحثة طريقة استخراج البيانات من تيك توك باستخدام أداة تحليل تيك توك هاشتاج، تليها تحليل نوعي للتعليقات التي حصلت على ما لا يقل عن ٦٠ إعجاب. تم استخدام أداة ترميز آلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل التعليقات، وتم اتخاذ العديد من الخطوات، بما في ذلك جمع البيانات، وتقييم مدى ملاءمة الفيديوهات، وتحليل تردد الهاشتاج، وتقييم سلطة المستخدمين، واستكشاف مركزية الهاشتاج في الرسم البياني العلائقي. أظهرت النتائج الرئيسية لهذه الباحثة وجود استقطاب في المحادثات،

بشكل كبير في المناقشات حول الصراعات في تيك توك، مما يشير إلى زيادة الاهتمام بين الشباب بتصاعد الصراعات في الشرق الأوسط (غونزاليس-إستييان وآخرون، ٢٠٢٤).

نظراً لأهمية ظاهرة خطاب الكراهي، تسعى الباحثة إلى استكشاف هذه الظاهرة من خلال تحليل السياق اللغوي والدوافع الكامنة وراء خطاب الكراهي المعادي للشيعة الذي يصدر عن المسؤولين السعوديين على منصة تويتر، وذلك بالاعتماد على تحليل الأدلة اللغوية وتحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلو. ويهدف هذا البحث إلى (١) وصف أشكال ومعاني الإشارات الكامنة وراء خطاب الكراهي المعادي للشيعة الذي يصدر عن المسؤولين السعوديين على تويتر، و(٢) وصف العوامل التي تساهم في نشوء خطاب الكراهي لدى المسؤولين السعوديين تجاه الشيعة، و(٣) وصف آثار التحليل اللغوي الجنائي على خطاب الكراهي ضد الشيعة الذي يمارسه المسؤولون السعوديون على تويتر.

## ب- أسئلة البحث

- ١- ما هي الأشكال والمعاني الإشارات وراء خطاب الكراهي وخطاب المعادي الذي يطلقه المسؤولون السعوديون ضد الشيعة على تويتر؟
- ٢- ما هي العوامل التي تقف وراء خطاب الكراهي وخطاب المعادي الذي يمارسه المسؤولون السعوديون ضد الشيعة على تويتر؟
- ٣- ما هي آثار دراسة اللغويات الجنائية على خطاب الكراهي الطائفي ضد الشيعة من قبل مسؤولين سعوديين على تويتر؟

## ج- فوائد البحث

- ١- فوائد النظرية

تهدف هذه الباحثة إلى تقديم إسهام نظري من خلال إثراء فهمنا لظاهرة خطاب الكراهي المعادي للشيعة على منصة تويتر، وذلك من منظور تحليل

الخطاب النقدي والتحليل اللغوي الجنائي. ومن المتوقع أن تساهم هذه الباحثة في تقديم رؤى أعمق حول كيفية استخدام اللغة لتعزيز السلطة، وبناء إطار أيديولوجي، والتعبير عن الدوافع وراء خطاب الكراهي هذا. وسيساعد ذلك في تطوير نظريات جديدة أو إثراء النظريات القائمة في مجال الاتصال، واللغويات، ودراسات الإعلام.

## ٢- فوائد تطبيقية

### أ- الباحثة

بالنسبة للباحثة، يمكن لهذه الباحثة أن تفتح آفاقاً جديدة لأبحاث مستقبلية في مجال تحليل الخطاب النقدي والطب الشرعي اللغوي ودراسات وسائل التواصل الاجتماعي. من خلال استكشاف أعمق لكيفية انعكاس السلطة والأيدولوجيا والدوافع في خطاب الكراهي على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للباحثة تطوير أطر عمل أكثر تطوراً وطرق تحليل أكثر حداثة. هذا من شأنه أن يثري الأدبيات الأكاديمية ويساهم في توسيع فهمنا لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المعاصر.

### ب- القراء

يمكن لهذه الباحثة أن تقدم فهماً أعمق لتعقيدات ظاهرة خطاب الكراهي المعادي للشريعة على تويتر وتأثيرها على الديناميات الاجتماعية والسياسية في المملكة العربية السعودية والمنطقة المحيطة بها. من خلال إدراك الدوافع والأيدولوجيات الكامنة وراء رسائل خطاب الكراهي، يمكن للقارئ تطوير تفكيره النقدي تجاه المعلومات التي يستهلكها على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكنه أن يختار بشكل أفضل المشاركة في حوار بناء وشامل في مجتمعه.

### ج- المجتمع المحلي

تتمثل أهمية هذه الباحثة في فائدتها للمجتمع في مواجهة تحدي خطاب الكراهي في العصر الرقمي. من خلال فهم أعمق لكيفية إنتاج ونشر خطاب الكراهي على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للمجتمع أن يكون أكثر يقظة تجاه الرسائل التي قد تؤدي إلى الصراع وتقوي الاستقطاب بين الجماعات. يمكن لهذه الباحثة أيضًا أن تقدم إرشادات للهيئات القضائية ومقدمي خدمات وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع خطاب الكراهي وتعزيز الاستخدام المسؤول لهذه المنصات.

### د- حدود البحث

بناءً على السياق الموضح أعلاه، قامت الباحثة بتحديد نطاق الباحثة المعنونة بـ "خطاب الكراهي ضد الشيعة من قبل المسؤولين السعوديين على تويتر: دراسة لغوية جنائية" بحيث يركز على تحليل تغريدات المسؤولين السعوديين على تويتر والتي تتعلق بالشيعة خلال الفترة من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٤، وشمل ذلك تغريدات كل من علي المالكي (@dr\_alimalki)، محمد البراك (@mohamdaalbarrak)، ناصر العمر (@naseralomar)، محمد العريفي (@MohamadAlarefe)، وإبراهيم الفارس (@ibrahim\_alfares).

### هـ- تحديد المصطلحات

تعريف الكلمة العلمية يساعدنا على فهم معناها بدقة وبشكل واضح. الهدف هو تجنب أي لبس في تفسير المصطلح. إليك الشرح:

#### ١- خطاب الكراهي (Hate Speech)

أقوال أو الأفعال التي تنشر أو تحرض على الكراهية أو التمييز أو العنف ضد الأفراد أو الجماعات على أساس العرق أو الدين أو الأصل الإثني أو غير ذلك من العوامل (نغروم، سوريادي، و تشاندرا و اردانا ٢٠١٩).

## ٢- الشيعة

أحد المذهبين الرئيسيين في الإسلام، والذي يختلف في العقائد والممارسات الدينية عن المذهب السني، وكثيراً ما يتعرض لأعمال العنف اللفظي من قبل بعض الجماعات (ج، إروان، ٢٠٢٠).

## ٣- مسؤول سعودي

أفراد يشغلون مناصب حكومية أو في مؤسسات أخرى في المملكة العربية السعودية، وهم يمارسون خطاب الكراهي عبر منصة تويتر (ماندويل، ٢٠٢٢).

## ٤- تويتر

منصة وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة لمشاركة الرسائل القصيرة أو "التغريدات" مع المستخدمين الآخرين في شكل نص أو صور أو مقاطع فيديو (الخوالدة وآخرون، ٢٠٢٤).

## ٥- السلطة والأيدولوجيا

النموذج المستخدم لفهم كيف تتأثر اللغة ورسائل خطاب الكراهي بالهيكل السلطوي والأيدولوجية السائدة في المجتمع (الخوالدة وآخرون، ٢٠٢٤).

## ٦- الوهابية/السلفية

الوهابية/السلفية هي تيار أو مذهب في الإسلام يؤكد على التفسير المحافظ والحرفي للدين، متمسكاً بفهم يعتقد أنه مستمد من السلف الصالح في بدايات الإسلام. لهذا التيار تأثير كبير خاصة في السعودية وبعض دول الشرق الأوسط الأخرى (يعقوب وإدريس، ٢٠١٧).

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ- اللغويات الجنائية

قال كولتارد وجونسون إن مجال دراسة اللغويات الجنائية يشمل اللغة في الوثائق الرسمية، ولغة أجهزة إنفاذ القانون والشرطة، والتفاعلات في قاعة المحكمة، والمقابلات بين الأطفال والشهود في النظام القانوني، والأدلة اللغوية وشهادة الخبراء في قاعة المحكمة، وإسناد الكتابة والانتحال، والصوتيات الجنائية وتحديد المتحدث. يصف نطاق دراسة اللغويات الجنائية هذا مدى اتساع نطاق دراسة اللغويات الجنائية (مينتواي ٢٠١٦).

بناءً على رأي جيبونز وجون تريل (٢٠٠٨)، تشمل المجالات الدراسية الرئيسية للّغويات الجنائية اللغة القانونية المكتوبة، وخاصة لغة القوانين واللوائح، والخطاب القانوني الشفوي، وخاصة لغة الإجراءات القضائية واستجواب الشرطة، والمشاكل الاجتماعية التي تنشأ عن اللغة القانونية الشفوية والمكتوبة، وتقديم الأدلة اللغوية التي يمكن تقسيمها إلى أدلة على الهوية/الكاتب، وأدلة الاتصال، بالإضافة إلى تدريس وتعلم اللغة القانونية الشفوية والمكتوبة، والترجمة والتفسير القانوني.

نطاق اللغويات الجنائية وفقاً لكولتارد وجونسون، كما ذكر سوبيانتورو

(٢٠٢٢: ٣٨)، يشمل جوانب متنوعة، من بينها:

- ١- لغة الوثائق القانونية
- ٢- اللغة المستخدمة من قبل الشرطة وأجهزة إنفاذ القانون
- ٣- مقابلات مع الأطفال المعرضين للخطر والشهود في النظام القضائي
- ٤- التفاعلات التواصلية في المحكمة
- ٥- الأدلة الشفوية وشهادة الخبراء في المحكمة
- ٦- المؤلفية والانتحال

## ٧- الصوتيات الجنائية وتحديد المتحدث

في تطبيق معالجة قضايا اللغة كأداة إثبات قانوني، فإن الخطوة الأولى للتحقيق تتطلب إيجاد علاقة بين الأنماط اللغوية للغة وطريقة العمل، والدافع، واتجاه الجريمة. عند تحليل الجريمة باستخدام اللغويات الجنائية، لن نجد نظرية لغوية واحدة لحل جميع أنماط الممارسات الإجرامية وأفكار المجرم (سويمان، هادي، ويوسدي، ٢٠١٤، ص ٣). وبالتالي، فإن جميع النظريات اللغوية لديها فرصة للاستفادة منها في معالجة قضية لغوية كدليل قانوني.

## ب- تحليل الخطاب النقدي

يُعرّف التحليل النقدي للخطاب بأنه محاولة لتفسير نص ما حول ظاهرة اجتماعية لمعرفة الاهتمامات الواردة فيه. ويمكن تحليل الخطاب بوصفه شكلاً من أشكال الممارسة الاجتماعية بتحليل الخطاب النقدي لتحديد العلاقة بين الخطاب والتطورات الاجتماعية والثقافية في المجالات الاجتماعية المختلفة في البعد اللغوي (إيريانتو ٢٠٠٦).

تحليل الخطاب النقدي هو عملية تفكيك أو محاولة لشرح النص (البعد الاجتماعي) الذي يقوم بدراسته فرد أو مجموعة مهيمنة تميل إلى تحقيق ما تريده، وبالتالي هناك سياق يجب أن يدرك فيه وجود مصلحة. لذلك، فإن التحليل الناتج يكون قد تأثر بالكاتب بسبب عوامل مختلفة. من ناحية أخرى، يجب أن ندرك أيضاً أن وراء الخطاب هناك معنى و منظور مرغوب فيه ومصلحة يتم السعي لتحقيقها (دارما ٢٠١٣).

يكشف التحليل النقدي للخطاب عن حقائق هامة من خلال اللغة، ألا وهي كيفية استخدام اللغة كأداة للسلطة في المجتمع. وإذا كان من الممكن كشف أحد جذور المشكلة من خلال اللغة، فإن دراسة الجوانب اللغوية للغة أمر بالغ الأهمية. في التحليل النقدي للخطاب، استخدمت الباحثة الهيكل اللغوي ل (١)

تقدير وتحويل وتعظيم تحليل الواقع، (٢) تنظيم أفكار وسلوك الآخرين، و (٣) تصنيف المجتمع. لتحقيق هذه الأهداف، يستخدم نص التحليل النقدي للخطاب عناصر المفردات والنحو والبنية النصية كمادة لتحليله (دايك ١٩٨٧).

وفقاً ليفيركلو (١٩٩٥)، يكشف التحليل النقدي للخطاب عن الخطاب كشكل من أشكال الممارسة الاجتماعية، مما يستدعي الانتباه إلى معايير شاملة وسياقية. بالإضافة إلى الجوانب اللغوية في بنية النص، هناك جوانب أخرى يجب مراعاتها للعثور على معنى الخطاب، وهي نتائج تفسير إنتاج النص واستهلاكه، والجوانب الاجتماعية والسياسية التي تؤثر على إنتاج النص (ممارساته الاجتماعية والسياسية). هذا يعني أنه يجب مراعاة الجانب التاريخي لتكوين الخطاب. ويمكن من خلال هذا الجانب فهم الأبعاد اللغوية والفكرية لصانع الخطاب.

يتم تطبيق مفهوم الخطاب في التحليل الخطابي النقدي في ثلاثة مفاهيم مختلفة. أولاً، يُفهم الخطاب على أنه نوع من اللغة يستخدم في مجال معين، مثل السياسة. ثانياً، يستخدم الخطاب كممارسة اجتماعية، أي أن التحليل الخطابي يهدف إلى الكشف عن دور الممارسات الخطابية في الحفاظ على العالم الاجتماعي، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية التي تنطوي على تفاوت في القوة. والقوة هنا لا تأتي من الخارج، بل تحدد الهيكل والقواعد وعلاقتها ب عوامل أخرى مثل الاقتصاد الاجتماعي والأسرة ووسائل الإعلام والتعليم والعلوم. ثالثاً، في الاستخدام الأكثر ملموسية، يستخدم الخطاب كطريقة سردية تعطي معنى مستمداً من الخبرات المكتسبة من منظور معين. لذلك، في سياق الخطاب، توجد ممارسات خطابية يتم فيها إنتاج واستهلاك المعنى (فيركلو ١٩٩٥).

بناءً على ثلاثة مفاهيم، يمكن صياغة إطار تحليلي يفهم أن كل حدث استخدام للغة هو حدث تواصل يتكون من ثلاثة أبعاد، وهي: (١) النص مبني على مجموعة من الأدوات اللغوية التي تختبئ فيها الأيديولوجيا والسلطة (البنية الدقيقة)،

- (٢) الممارسة الخطابية مرتبطة بإنتاج وتفسير العمليات الخطابية (البنية المتوسطة)، و  
 (٣) الممارسة الاجتماعية الثقافية، وهي العلاقة بين النص والهيكل الاجتماعي  
 بوساطة سياق الخطاب الاجتماعي (البنية الكلية).  
 أ- أجزاء النص (البنية الدقيقة)

بناءً على رأي فيركلاف، يتم تحليل النص هنا تحليلاً لغوياً، وذلك من خلال النظر في المفردات والدلالات والبنية النحوية. كما يشمل تحليله التماسك والترابط في الخطاب، وكيفية ربط الكلمات والجمل ببعضها البعض لتكوين معانٍ متناقضة أو متوافقة. وتستخدم جميع العناصر التي تم تحليلها لدراسة المسائل الثلاث التالية.

أولاً، الإِشَارَةُ بِالتَّمثِيلِ إِلَى مَا يُرَادُ عَرَضُهُ فِي النَّصِّ. فِي هَذَا التَّمثِيلِ سَيُكْشَفُ عَنْ تَمَثِيلِ كُلِّ جُمْلَةٍ فِي الْوَقَايَةِ. وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا التَّحْلِيلِ هُوَ رُؤْيَةٌ كَيْفِيَّةٌ عَرَضِ الشَّيْءِ فِي النَّصِّ الَّتِي قَدْ تَحْمَلُ دَلَالَاتٍ أَيْدِيُولُوجِيَّةً. ثانياً، الْعِلَاقَةُ، وَتَشِيرُ إِلَى تَحْلِيلِ كَيْفِيَّةِ بِنَاءِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الصَّحْفِيِّ وَالْقَارِي. هَلْ تُوجَدُ عِلَاقَةٌ مُتَسَاوِيَةٌ بَيْنَ الصَّحْفِيِّ وَالْقَارِي، وَبَيْنَ الصَّحْفِيِّ وَالْمُشَارِكِينَ فِي الْعَمَلِيَّةِ الْعَامَّةِ (كَالسِّيَاسِيِّينَ، وَالْعُلَمَاءِ الدِّينِيِّينَ، وَالْحَبْرَاءِ، وَغَيْرِهِمْ)، وَهَلْ هُنَاكَ عِلَاقَةٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، أَيْ بَيْنَ الصَّحْفِيِّ وَالْمُشَارِكِينَ وَالْجُمْهُورِ الْقَارِي؟ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، كَيْفَ يَتِمُّ تَقْدِيمُ النَّصِّ بِشَكْلِ غَيْرِ رَسْمِيٍّ أَوْ رَسْمِيٍّ، مَفْتُوحٍ أَوْ مَغْلُوقٍ. ثالثاً، الْهُويَّةُ، وَتَشِيرُ إِلَى بِنَاءِ هُويَّةٍ مَعِينَةٍ لِلصَّحْفِيِّ وَالْقَارِي، وَكَيْفَ يَتِمُّ عَرْضُ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ وَالهُويَّةِ فِي الْخُطَابِ.

#### ب- الممارسات الخطابية (البنية المتوسطة)

الأبعاد البراغمية للخطاب، كما ينظر إليها من خلال الإطار التحليلي ثلاثي الأبعاد، تُظهر أنه في كل حدث خطابي، فإن منتجي النص والسلطة اللغوية يستغلان الموارد المتاحة اجتماعياً لتشكيل تسلسل الخطاب. القوتان

المركزيتان الرئيسيتان في كل حدث خطابي هما اللغة وتسلسل الخطاب. الأحداث الخطابية، من ناحية، تعتمد وتتشكل من قبلهم (منتجي النص)، ولكن من ناحية أخرى، فإن المنتجين هم الذين يعيدون هيكل هذه القوى بشكل تراكمي.

بناءً على ذلك، يمكننا تحليل التداخل النصي الذي يربط بين البعد النصي وبعده الممارسة الخطابية في إطار عمل التحليل الخطابي النقدي، وتحديد النقاط التي يرتبط فيها النص بالشبكات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكننا فحص أمر الخطاب وكيفية تجسيد النص له، وكيفية توسيع النص للإمكانات المتاحة في تسلسل الخطاب (فيركلو، ١٩٩٥). تلعب الممارسة الخطابية، وأمر الخطاب، والتداخل النصي دوراً أساسياً كوسائط مهمة في إطار عمل التحليل الخطابي النقدي.

تتميز هذه الإطارية بدمجها بين نظرية الأنواع البختينية (في تحليل الممارسات الخطابية) ونظرية الهيمنة الغرامشية (في تحليل الممارسات الاجتماعية والثقافية). تسلط هذه النظرية الضوء على إنتاجية وإبداعية الممارسات الخطابية وتجسيدها في نصوص هجينة الشكل والمعنى، وهذه الهجنة تنشأ عن بين نصيتها، حيث يتكون النص من نصوص أخرى منتجة مسبقاً ومن أنواع نصوص متنوعة محتملة (أنواع، خطابات). وتسلط نظرية الهيمنة الضوء على كيفية تقييد علاقات القوة والإنتاج في الوقت نفسه.

### ج- الممارسات الاجتماعية الثقافية (البنية الكلية)

الأبعاد الاجتماعية والثقافية للممارسة تتعلق بكل السياقات الموجودة خارج النص. بمعنى آخر، فإن السياق المقصود يشمل نطاقاً أوسع يصل إلى العلاقات الثقافية والمجتمعية والسياسية.

عند تحليل الأبعاد المختلفة للخطاب لكشف بنيته، سيتم التركيز بشكل خاص على البعد النصي من منظور لغوي لكشف الأيديولوجيا الضمنية في النصوص التي يشملها الخطاب. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحليل العمليات التي تساهم في تفسير النصوص، مثل العلاقات بين النصوص، وإنتاج النصوص، واستقبالها، وانتشارها.

في هذا السياق، يمكن أن يشمل هذا البعد جميع الأطراف المساهمة في إنتاج الخبر، وبالتالي فإن خلفيات هذه الأطراف ستؤثر على محتوى الخبر. أما البعد الأخير فيرتبط بالممارسات الاجتماعية والثقافية التي تمتد إلى جميع العناصر خارج النص، وينقسم إلى ثلاثة مستويات: المستوى الموضوعي، والمستوى المؤسسي، والمستوى الاجتماعي.

## الفصل الثالث

### منهج البحث

#### أ- أنواع البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الكيفي. ووفقاً لسُجَيُونُو (٢٠١٦ : ٨)، فإن المنهج البحثي الكيفي يُطلق عليه أيضاً المنهج الطبيعي، لأنه يُنفذ في بيئة طبيعية، ويُسمى أيضاً المنهج الكيفي لأنه يركز على جمع وتحليل البيانات ذات الطابع الكيفي. يهدف هذا النوع من البحث إلى الحصول على بيانات وصفية، خاصة في شكل خطاب الكراهي المتجسد في النصوص على منصة التواصل الاجتماعي تويتر. تتضمن المرحلة الأولى من البحث جمع وتحليل البيانات وصفيًا. يركز هذا البحث على استكشاف أشكال خطاب الكراهي على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة على تويتر، باستخدام منهج التحليل اللغوي الجنائي.

#### ب- البيانات ومصادر البيانات

##### ١- البيانات

تتكون البيانات في هذه الباحثة من لغة مكتوبة، وتحديدًا تلك التي تتضمن خطابًا كراهيًا صادرًا عن مسؤولين سعوديين على منصات التواصل الاجتماعي، ولا سيما تويتر. وقد تم جمع البيانات بطريقة عشوائية حيث تقوم الباحثة بتحديد وتصنيف التغريدات التي تنشرها حسابات المسؤولين السعوديين على تويتر والتي تتوافق مع محور الباحثة، ألا وهو أشكال الخطاب الكراهي المعادي للشريعة الصادر عن هؤلاء المسؤولين. وتغطي الفترة الزمنية لجمع البيانات الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٤.

##### ٢- مصادر البيانات

استخدمت هذه الباحثة مصادر بيانات أولية وثانوية. يشرح صديق وشويري (٢٠١٩ : ١٦٥) أن البيانات الأولية هي المعلومات التي تحصل عليها

الباحثة مباشرة من خلال القياس أو الملاحظة على مصدر أو موضوع البحث. على العكس من ذلك، تشير البيانات الثانوية (صديق وشويري ٢٠١٩: ١٦٥-١٦٦) إلى المعلومات التي تم جمعها من قبل أطراف أخرى وتوثيقها، وبالتالي يمكن للباحثة أن تستخلص هذه البيانات لاستخدامها في البحث. البيانات الأولية في هذا البحث هي اللغة المكتوبة على منصة التواصل الاجتماعي تويتر. تم جمع البيانات من خلال ملاحظة وتجميع التغريدات من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٤. استخدمت الباحثة تقنيات الانتقاء والتسجيل للتغريدات على تويتر، ثم قام بتحليل مختلف أشكال خطاب الكراهي الموجودة في التغريدات المختارة، واستخلص نتائج هذا التحليل. بينما تتكون البيانات الثانوية من كتب مرجعية، ومجلات، ومقالات، والإنترنت، ورسائل ماجستير، والتي تم استخدامها كمراجع ذات صلة وداعمة لهذا البحث.

### ج- تقنية جمع البيانات

في هذا البحث، تم استخدام تقنية جمع البيانات "ويب سكرابينغ" باستخدام برنامج "تويتر هارفيست". تم اختيار منصة التواصل الاجتماعي "تويتر" كمصدر رئيسي للبيانات نظراً لطبيعتها الديناميكية وتلائمها مع دراسة خطاب الكراهي المعاصر. يتيح "تويتر هارفيست" جمع البيانات تلقائياً ومنهجياً بناءً على كلمات مفتاحية محددة، مما ينتج عنه بيانات أكثر شمولية وكفاءة مقارنة بطرق جمع البيانات اليدوية (ورداني وآخرون، ٢٠٢٣). لتحديد التغريدات ذات الصلة بهدف البحث، أي خطاب الكراهي ضد الشيعة من قبل المسؤولين السعوديين، تم استخدام أربع كلمات مفتاحية رئيسية هي "الرافضة"، "الشيعة"، "المجوس"، و"الكفار". تم اختيار هذه الكلمات المفتاحية لأنها تستخدم بشكل متكرر في سياق خطاب الكراهي ضد الشيعة وتعكس الخطاب السلبي السائد في الفضاء العام (أيوب، ٢٠١٣). تمت عملية جمع البيانات من خلال الخطوات التالية:

- ١- تحديد الكلمات المفتاحية: تم إدخال الكلمات المفتاحية التالية في برنامج تويتر هارفيست: "الرافضة"، "الشيعة"، "المجوس"، و"الكفار".
- ٢- ضبط المعايير: تم ضبط معايير البحث لتشمل الفترة الزمنية من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٤، ونوع المحتوى (التغريدات فقط)، وعدد التغريدات التي تم جمعها والتي بلغت ٦٣ تغريدة. ومن بين هذه التغريدات، تم اختيار ١٠ تغريدات ذات صلة بالموضوع البحثي والتي تتضمن تغريدات من ٥ مسؤولين سعوديين وهم: علي المالكي، محمد البرّاك، نصر العمر، محمد الفارس، ومحمد العريفي.
- ٣- استخراج البيانات: قام البرنامج تلقائيًا باستخراج التغريدات التي تحتوي على الكلمات المفتاحية المحددة والتي تستوفي معايير البحث.
- ٤- تخزين البيانات: تم تخزين البيانات التي تم جمعها بصيغة CSV.

#### د- تقنية تحليل البيانات

في هذه الباحثة، تم تحليل البيانات من خلال ثلاث مراحل. وفقًا لرأي مايلز وهوبرمان، فإن تحليل البيانات في البحث الكمي يشمل ثلاث مراحل، وهي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. ولكل مرحلة شرح خاص بها، على النحو التالي:

##### ١- تقليص البيانات

تشمل أنشطة تقليص البيانات تلخيصًا، واختيارًا للمعلومات الرئيسية، والتركيز على الجوانب ذات الصلة بموضوع البحث. وتشمل هذه العملية تحديد الموضوعات والأنماط، وإنتاج صورة أكثر تفصيلاً، وتسهيل جمع البيانات اللاحقة (غونوان، ٢٠١٣). ويتم توجيه اختزال البيانات في هذا السياق بالهدف البحثي الذي تم تحديده مسبقًا. لذلك، في هذه الباحثة، تم إجراء خطوة تقليص البيانات من خلال استكشاف التغريدات ذات الصلة بأهداف

البحث، وخاصة في البحث عن تغريدات المسؤولين السعوديين التي تحتوي على محتوى خطاب الكراهي ضد الشيعة فيما يتعلق بالتحليل الدقيق، والمتوسط، والكلبي.

## ٢- عرض البيانات (Data Display)

بعد مرحلة اختزال البيانات، تأتي الخطوة التالية في عرض نتائج تحليل الخطاب النقدي، وهي التحليل الدقيق، والمتوسط، والكلبي. على المستوى الدقيق، تقوم الباحثة بتحليل نصوص البيانات كأجسام بحثية. ويبحث هذا المستوى في كيفية عرض الجوانب اللغوية من خلال التمثيل والعلاقات والهوية. أما التحليل المتوسط، فيتضمن استكشاف كيفية إنتاج النص واستهلاكه. ويشرح هذا التحليل نتائج بيانات التعليقات، وكيفية تعليق الجمهور على تغريدات المسؤول السعودي المعادية للشيعة. أما التحليل الكلبي، وهو الممارسة الاجتماعية والثقافية، فيحلل السياق المتعلق بالمجتمع أو الثقافة أو السياسة التي تؤثر على وجود النص، بهدف معرفة العوامل التي تقف وراء ظهور خطاب الكراهي ضد الشيعة من قبل المسؤول السعودي على تويتر. وفي المرحلة النهائية، يتم تحليل البيانات باستخدام التحليل اللغوي الجنائي لمعرفة ما إذا كان خطاب الكراهي المعادي للشيعة الذي أطلقه المسؤول السعودي على تويتر ينتهك قوانين جرائم الإنترنت في السعودية.

## ٣- استخلاص النتائج

الخطوة الأخيرة في تحليل البحث الكيفي هي استخلاص النتائج. يمكن أن تقدم هذه النتائج إجابات عن الأسئلة البحثية التي طرحت في البداية، على الرغم من احتمال حدوث تغييرات وتطورات في المشكلة البحثية أثناء العمل الميداني في البحث الكيفي. كما أوضح ج. مولونج (١٩٩٩)، فإن أسئلة البحث في البحث الكيفي تكون مؤقتة ويمكن أن تتطور مع تقدم البحث. في

هذه المرحلة، تعرض الباحثة النتائج بناءً على البيانات التي تم جمعها. وتشمل نتائج البحث الكيفي نتائج جديدة لم تكن موجودة من قبل. يمكن أن تكون هذه النتائج عبارة عن وصف أو صورة توضح موضوعًا لم يكن واضحًا من قبل، والبحث الكيفي يساعد على توضيحه من خلال التحليل المتعمق.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

هذه الباحثة تبحث في أمثلة خطاب الكراهي ضد الشيعة من قبل مسؤولين سعوديين على منصة التواصل الاجتماعي تويتر. يعرض خطاب الكراهي هذا أشكالاً وأفعالاً متنوعة في بيئة تويتر التي تنتشر عادةً في تغريدات وسائل التواصل الاجتماعي. تم الحصول على البيانات من خلال فحص تغريدات تويتر التي يستخدمها المسؤولون السعوديون في الفترة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٤ والتي تعكس خطاب الكراهي ضد الجماعة المناهضة للشيعة.

يقسم الكاتب التحليل إلى هدفين رئيسيين للبحث، وهما: (١) وصف شكل ومعنى المرجعية لخطاب الكراهي الذي يوجهه المسؤولون السعوديون ضد الشيعة على تويتر (تحليل نصي) و(٢) وصف العوامل التي تقف وراء ظهور خطاب الكراهي الذي يوجهه المسؤولون السعوديون ضد الشيعة على تويتر (تحليل وسطي وتحليل كلي).

### أ- أشكال ومعاني الإشارات المرجعية لخطاب الكراهي

#### ١- تحليل نصي (تحليل دقيق)

سيتم تحليل المستوى النصي للتغريدات التي أطلقها المسؤولون السعوديون على منصة تويتر إكس، مع التركيز على الدلالة المرجعية تجاه الشيعة. وسيتم كذلك تحليل أشكال الخطاب الكاره الذي يتجلى في المفردات وبنية الجملة والأسلوب اللغوي. ويهدف هذا التحليل إلى الكشف عن الصورة النمطية التي تُرسم للجماعة الشيعية في هذه التغريدات، لا سيما وأن هذه التغريدات تحمل أبعاداً أيديولوجية وسياسية متشابكة بين الجانبين السعودي والشيوعي.

## جدول رقم ١: المعاني الإشارية

رقم	مستوى لغوي	تغريدة	المعاني الإشارية
١	اللفظ	<p>(١) لشاب الشيعي الرافضي عندما يكون طفلاً يكون مقبول الشكل وعندما يبلغ ويلحق المذهب يسلمخ الله وجهه وجه خنزير حتى شوفوا وجوههم تقول مقدمة فلكس واجن @dr_alimalki</p> <p><b>مُعرِّد:</b> علي المالكي، موظف فني في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.</p>	<p>يشير تحليل خطاب الكراهي الذي يستخدم عبارتي "وجه خنزير" و"فولكس واجن" ضد الشيعة إلى وجود محاولة منهجية لتحقير وإهانة هذه الطائفة. إن استخدام عبارة "وجه خنزير" يشير إلى مفهوم النجاسة في الإسلام بهدف إهانة معتقداتهم الدينية. بينما قد يكون استخدام "فولكس واجن" سخرية من مكانتهم الاجتماعية أو ثروتهم، مما يعزز الصور النمطية السلبية عنهم. إن الجمع بين العبارتين يخلق صورة سلبية ومهينة للغاية، وقد يؤدي إلى العداء والعنف.</p>
		<p>(٢) لو جمع من كل ملة باطلة أسوأ ما فيها لما بلغ ذلك المجموع ما يتضمنه دين #الشيعة #الرافضة من السوء @mohamdaalbarrak</p>	<p>يحتوي هذا البيان على تعميم سلبي واسع النطاق، يشوه سمعة جميع أتباع المذهب الشيعي، ويؤجج العداء بين الأديان. إن الإفراط في استخدام كلمات مثل "باطلة" و"السوء"</p>

		<p><b>مُعَرِّد:</b> محمد البراك، أستاذ في جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. هو عضو في مجلس الشورى (مجلس الشورى).</p>	<p>يهدف إلى خلق صورة سلبية وغطية عن الشيعة. لا يقتصر ضرر مثل هذه التصريحات على انتهاك مبادئ التسامح والاحترام المتبادل، بل يمكن أن تؤدي أيضًا إلى صراعات اجتماعية وتهدد التعايش السلمي للمجتمع.</p>
		<p>(٣) قال شيخ الإسلام "لم يأت عدو لقتال المسلمين إلا انضم إليهم #الرافضة" وقد أكد #التاريخ عبر توالي القرون ذلك، فهل عرفنا من هو عدونا؟ <a href="#">@naseralomar</a></p> <p><b>مُعَرِّد:</b> نصر العمر، عالم وأستاذ من المملكة العربية السعودية يعرف بأنه رئيس "المنظمة الدولية لإدارة القرآن" وعضو في جمعية علماء المسلمين.</p>	<p>"كلمة "عدو" تعني العدو أو الخصم، و"الرافضة" هي تسمية للشيعة. البيان القائل: "لم يأت عدو لقتال المسلمين إلا انضم إليهم الرافضة" هو تعميم خطير يربط جميع الشيعة بأعداء الإسلام، ويخلق صورة سلبية وغطية عنهم، ويؤجج العداة والانقسام بين المسلمين. هذا البيان يتجاهل التنوع داخل الإسلام وكثيراً ما لا يدعمه دليل تاريخي قوي، مما يجعله من شأنه أن يطيل أمد الصراع، ويضعف وحدة الأمة، بل ويؤدي إلى العنف.</p>

		<p>هو نائب وزير التعليم، لقسم التعليم الفني والمهني.</p>	
		<p>٤) حدثني طيب:  مات الولد دما غيًّا  فقلت للأب (الرافضي):  لدينا طفل يحتاج زراعة  كبد، هل تأذن بأخذ  كبد ولدك؟  فقال : المحتاج سني أو  شيعي؟  قلت: سني!  قال : لا  @MohamadAlarefe</p> <p><b>مُغَرَّد:</b>  محمد العريفي، أستاذ في  جامعة الملك سعود وعضو  في رابطة العالم الإسلامي  وجمعية علماء المسلمين.</p>	<p>أوضح التحليل أعلاه كيف  يمكن استخدام سردية بسيطة  حول رفض التبرع بالأعضاء  لبناء صورة نمطية سلبية عن  الشيعة. من خلال تبسيط  الموقف إلى صراع بين طائفتين  وتجاهل السياق الاجتماعي  والنفسي الأوسع، تخلق هذه  السردية صورة عن الشيعة على  أنهم مجموعة أنانية، لا تهتم  بالآخرين، و تشكل تهديدًا  للمجتمع. آليات مثل التعميم،  التحيز التأكيدي، وتجاهل التنوع  داخل المجموعة تساهم في تعزيز  هذا النمط. ونتيجة لذلك،  يمكن أن تؤدي مثل هذه  السرديات إلى الشقاق،  والكراهية، والعنف بين  المجموعات.</p>

		<p>(١) بكل شجاعة يجب ان يقف الرافضة ابناء الحرام عند حدهم لأن ابن الحرام لا يفعل الحرام فالعرق دساس @dr_alimalki</p> <p><b>مُعَرِّد:</b> علي المالكي، موظف فني في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.</p>	<p>"ابناء الحرام عند حدهم لأن ابن الحرام لا يفعل الحرام"، المقارنة بين الشيعة والأبناء غير الشرعيين تخلق ارتباطاً بين الشيعة وصفات سلبية مثل العصيان والجريمة والعجز عن فعل الخير. "فالعرق دساس"، هذه العبارة توحى بأن الصفات السلبية المرتبطة بالشيعة هي صفات موروثه ولا يمكن تغييرها.</p>
٢	بنية الجملة	<p>(٢) الحذر من تشغيل الروافض في المواقع المهمة والحساسة فهم جواسيس مخلصه لمرجعاتهم في إيران وماشأبها... فأسرارنا المهمة ستكون لديهم بأسرع مما نتصور @ibrahim_alfares</p> <p><b>مُعَرِّد:</b> إبراهيم الفارس، عضو سابق في قسم التعليم في جامعة الملك سعود في الرياض. كان</p>	<p>"جواسيس"، هذا اتهام خطير يوحى بأن جميع الشيعة جواسيس لا يمكن الوثوق بهم. "مخلصه لمرجعاتهم في إيران"، هذه العبارة تربط بين الشيعة وإيران، الدولة التي يعتبرها البعض عدواً.</p>

		محافظ التعليم في الرياض خلال الفترة ٢٠١٦- ٢٠١٨.	
٣	البيان	<p>(١) ضدان لا يجتمعان القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ودين #الشيعه #الرافضة المشتمل على الضلال والخرافات والردائل @mohamdalbarrak</p> <p><b>مُعَرِّد:</b> محمد البراك، أستاذ في جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. هو عضو في مجلس الشورى (مجلس الشورى).</p>	<p>"ضدان لا يجتمعان"، هذه الجملة إلى التأكيد على أن القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى كامل لا يقبل التغيير أو التحريف. بعبارة أخرى، كل ما يخالف فهمهم للإسلام يعتبر باطلاً. "الضلال والخرافات والردائل"، تهدف هذه الجملة إلى التأكيد على أن القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى كامل لا يقبل التغيير أو التحريف. بعبارة أخرى، كل ما يخالف فهمهم للإسلام يعتبر باطلاً.</p>
		(٢) افهم! لانؤيد داعش بل نحن ضدهم والقضاء على الخوارج وداعش اسهل لكن المجوس الرافضة أخطر وأصعب	<p>"المجوس الرافضة"، استخدام مصطلحي "مجوس" و "رافضة" يعد إهانة للمذهب الشيعي. يشير مصطلح "مجوس" إلى أتباع الديانة الزردشتية، والتي كانت</p>

		<p>في القضاء عليهم! يا ليلتك نفهم أخي! @mohamdaalbarrak</p> <p><b>مُعَرِّد:</b> محمد البراك، أستاذ في جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. هو عضو في مجلس الشورى (مجلس الشورى).</p>	<p>تُعتبر عدواً للإسلام في الماضي. استخدام هذا المصطلح يوحي بأن الشيعة هم ألد أعداء الإسلام. <b>أخطر وأصعب في القضاء عليهم</b>، تشير هذه العبارة إلى صعوبة القضاء على الشيعة أو استئصالهم. وهي تُنشئ صورة عن الشيعة كتهديد مستمر يصعب التعامل معه.</p>
٤	أسلوب الكتابة	<p>(١) لو_القرار_بيدي لأبعدت جميع الروافض ومن شابههم من كل الأماكن الحساسة والوظائف العليا ولطبقت عليهم قانون (فرق تسد) لتسهل مراقبتهم والحذر منهم. @ibrahim_alfares</p> <p><b>مُعَرِّد:</b> إبراهيم الفارس، عضو سابق في قسم التعليم في جامعة الملك سعود في الرياض. كان</p>	<p>-مصطلح "الروافض" هو لقب مهين يُوجه إلى الشيعة. كلمة "جماعة" توسع دائرة الاستهداف لتشمل ليس فقط الأفراد الشيعة بل جميع الجماعات المرتبطة بهم. <b>"فرق تسد"</b>، هذا يشير إلى أن كاتب التغريدة يعتقد أن الشيعة لا يمكن الوثوق بهم لتولي مناصب مهمة أو شغل مواقع استراتيجية.</p>

		<p>محافظ التعليم في الرياض خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠١٨.</p>	
		<p>(٢) الرافضة لا يقيمون وزنا لمساجد المسلمين/// ولكنهم يقيمون الدنيا لأجل مقامات الشرك عندهم ///فحري بالمجاهدين تسوية مقاماتهم بالأرض ومطمس معالمها @mohamdaalbarrak</p> <p><b>مُعَرِّد:</b> محمد البراك، أستاذ في جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. هو عضو في مجلس الشورى (مجلس الشورى).</p>	<p>"الرافضة"، كما سبق وذكرنا، فإن مصطلح "رافضة" هو لقب مهين جداً يُوجه إلى الشيعة. استخدام هذا المصطلح يستهدف الشيعة بشكل مباشر ويقصد به تشويه سمعتهم. "لأجل مقامات الشرك"، بوصف أماكن زيارة الشيعة بأنها "أضرحة الشرك"، فإن هذا البيان يربط الممارسات الدينية الشيعية بالشرك. "فحري بالمجاهدين تسوية مقاماتهم بالأرض ومطمس معالمها"، هذه العبارة تحث على تدمير المزارات الشيعية.</p>

### (أ) اللفظ

الآتي هو نتيجة تحليل المفردات المتعلقة بالتغريدات التي تحتوي على خطاب الكراهي من قبل مسؤولين سعوديين ضد الشيعة:

## (١) البيانات الأولى

"لشباب الشيعي الرافضي عندما يكون طفلاً يكون مقبول الشكل وعندما يبلغ ويلحق المذهب يسلم الله وجهه وجهه خنزير حتى شوفوا وجوههم تقول مقدمة فلكس واجن"

إن استخدام مصطلح "الرافضة" الذي يعني حرفياً "الرافضي" هو تسمية شائعة يستخدمها السنة لاذراء الشيعة. يحمل هذا المصطلح دلالة سلبية قوية ويرتبط غالباً باتهامات بالضلال. وعبارة "لعق المذهب" تستخدم صورة مقززة لوصف الانضمام إلى الشيعة، وكأنها فعل حقير وغير أخلاقي. أما المقارنة بالخنزير، وهو حيوان نجس في الإسلام، فتهدف إلى إزاحة الصفة الإنسانية عن الشيعة وتحقيرهم، وكأنهم مخلوقات نجسة وغير لائقة. حتى المقارنة الجسدية بوجهة السيارة تستخدم لتقوية هذه الصورة السلبية، ولتصوير المظهر الجسدي للشيعة على أنه قبيح وغير جذاب. وبشكل عام، فإن اختيار الكلمات المستخدمة في هذا الخطاب يدل على نية قوية لإثارة الكراهية والتمييز ضد الشيعة.

## (٢) البيان الثان

"لو جمع من كل ملة باطلة أسوأ ما فيها لما بلغ ذلك المجموع ما يتضمنه دين #الشيعة #الرافضة من السوء"

وصف الشيعة بـ "ملة باطلة" يضعهم في أدنى مرتبة دينية وأخلاقية. وزعم أنهم "المجموع ما يتضمنه دين #الشيعة #الرافضة من السوء" يزيد من سوء هذه الصورة السلبية. واستخدام لفظ "#الرافضة" كإهانة يعزز النية في التقليل من شأن هذه الطائفة. وبعبارة أخرى، فإن اختيار الكلمات المستخدمة في هذا الخطاب

مدرّوس بعناية لإيجاد وصمة عار، وتبرير التمييز، وإثارة الكراهية ضد الشيعة. وباستخدام مثل هذا اللغة، لا يقتصر هذا الخطاب على التعبير عن آراء سلبية، بل يشجع بشكل غير مباشر على معاملة هذه الأقلية معاملة غير عادلة.

(٣) البيانات رقم ثلاثة

"قال شيخ الإسلام"لم يأت عدو لقتال المسلمين إلا انضم إليهم #الرافضة" وقد أكد #التاريخ عبر توالي القرون ذلك، فهل عرفنا من هو عدونا؟"

يكشف تحليل الدلالة اللغوية في هذه العبارة عن وجود محاولة منهجية لبناء سرد سلبي عن الشيعة. فالاختيار الدقيق لكلمات مثل "عدو" و"انضم" و"التاريخ" يساهم في تشكيل صورة نمطية عن الشيعة كتهديد دائم للمسلمين. والاستشهاد بشخصيات دينية مرموقة والرجوع إلى التاريخ يهدف إلى إضفاء الشرعية على هذه الادعاءات. واستخدام اللغة العاطفية والمبالغات العامة يهدف إلى إثارة ردود فعل عاطفية لدى القارئ وتعزيز الانقسام بين المجموعات المختلفة. وبشكل عام، يوضح هذا التحليل أن اللغة لا تستخدم فقط لنقل المعلومات، بل يمكن استخدامها أيضاً كأداة لتشكيل الرأي العام، والتلاعب بالتصورات، وحتى إشعال الصراعات.

(٤) البيانات رقم أربعة

حدثني طيب:

مات الولد دماً غياً فقلت للأب (الرافضي):

لدينا طفل يحتاج زراعة كبد، هل تأذن بأخذ كبد ولدك؟

فقال: المحتاج سني أو شيعي؟

قلت: سني!

قال: لا

إن استخدام لفظ "الرافضي" هو إهانة صريحة للشيعة، إذ يضعهم مباشرة في خانة الخصوم غير المؤمنين. وعبرة "الولد دما غيباً" تصور حالة مأساوية للغاية تستدعي التعاطف. وتهدف إلى حشد تعاطف القارئ مع الطفل المحتاج للتبرع بالأعضاء. كما أن عبارة "زراعة كبد" تشير إلى عملية جراحية معقدة مرتبطة بالحياة والموت، مما يبرز إلحاح الموقف ويجعل قرار الأب يبدو غير إنساني. وفي ظل هذا الإلحاح، يسلط سؤال "سني أو شيعي؟" الضوء مباشرة على الخلاف الطائفي ويلمح إلى أن الاختلاف الديني أهم من حياة الإنسان. إن اختيار الكلمات في هذه العبارة يشكل صورة نمطية سلبية عن الشيعة على أنهم قساة وأنانيون ويؤثرون الدين على حياة الإنسان. وبسرد قصة مؤثرة، يثير هذا النص مشاعر التعاطف والغضب والكراهية تجاه الأب الذي رفض التبرع بأعضاء ابنه. وبتمثيل هذه القصة على أنها تمثل جميع الشيعة، يبرر النص بشكل غير مباشر التمييز والظلم ضد هذه الأقلية.

### (ب) بنية الجملة

فيما يلي نتائج تحليل محتوى التغريدات التي تتضمن خطاب الكراهية موجه ضد الشيعة والتي نشرها مسؤولون سعوديون عبر منصة تويتر إكس، مع التركيز على تحليل بنية الجمل المستخدمة.

(١) البيانات الأولى

"بكل شجاعة يجب ان يقف الرافضة ابناء الحرام عند حدهم  
 لأن ابن الحرام لا يفعل الاحرام فالعرق دساس"  
 هذه العبارة تعمم بشكل مباشر على جميع أفراد الطائفة الشيعية  
 بأنهم " ابناء الحرام"، وهذا تعميم واسع للغاية وغير مبرر. عبارة  
 "ابناء الحرام" عبارة ذاتية لا تدعمها أي أدلة تجريبية. أما "الرافضة"  
 فهي تسمية جماعية تستخدم للإشارة إلى مجموعة وليس فرداً.  
 باستخدام هذه العبارة، يرتكب مرتكب خطاب الكراهي تجاه  
 التنوع الفردي داخل الطائفة الشيعية. ليس كل أفراد الطائفة الشيعية  
 يمتلكون نفس الخصائص أو يرتكبون نفس الأفعال. تعكس هذه  
 العبارة تعبيراً عن الكراهية والتحيز بناءً على مشاعر المستخدمين  
 بدلاً من بيان مبني على حقائق. الهدف الرئيسي من استخدام هذه  
 العبارة هو تشويه سمعة الطائفة الشيعية وتقويضها.

## (٢) البيان الثان

"الحذر من تشغيل الروافض في المواقع المهمة والحساسة فهم  
 جواسيس مخلصون لمرجعياتهم في إيران وماشاجها... فأسرارنا المهمة  
 ستكون لديهم بأسرع مما نتصور"  
 تستخدم عبارة "استفعال" بفعالية في بدء الجملة للكلمات "  
 الحذر" بشكل يخلق جواً من الخوف والحيلة تجاه موضوع يعتبر  
 مهماً وجاداً. يريد الكاتب أن يُظهر للقراء أنه يجب أن يكونوا  
 حذرين في توظيف الشيعة في مناصب استراتيجية أو مهمة في  
 البلاد. إن استعمال كلمة "الروافض" ذات الدلالة السلبية تجاه  
 جماعة الشيعة، بالإضافة إلى الاتهامات بلا دليل بأنهم "جواسيس"

إيرانيين، يقوي الانطباع السلبي تجاه هذه المجموعة. توضح التحليلات العميقة أن هذه العبارة ليست فقط تمييزية، بل تحتوي أيضاً على عمومية خطيرة، مما يثير العداوة ويعزز الصور النمطية السلبية. الهدف الرئيسي من هذه العبارة هو تبرير أعمال التمييز وخلق فجوة اجتماعية بين المجموعة الأكثرية والأقلية. وقد يكون هذا التغريد تعبيراً عن ادعاءات ذات طابع شخصي وموقف عاطفي من الكاتب قد يؤدي إلى صراع أو حتى عنف.

### ج) البيان

في ما يلي هو نتيجة تحليل التغريدات التي تحوي خطاب الكراهي ضد الشيعة من قبل مسؤولين سعوديين على منصة تويتر إكس من حيث الأسلوب البلاغي، وهي على النحو التالي:

#### ١) البيانات الأولى

##### ضدان لا يجتمعان

"القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
ودين #الشيعة #الرافضة المشتمل على الضلال والخرافات  
والرذائل"

تكشف تحليل النص عن وجود جهود لتلاعب اللغة من أجل خلق الكراهية تجاه جماعة الشيعة. اختيار عبارة "ضدان لا يجتمعان" يظهر مقارنة غير متساوية بين القرآن الكريم كاملاً وبين الدين الشيعي الذي يصور على أنه مملوء بالضلالة. تعتبر هذه الجملة مثلاً على التعميم غير المبرر والتمييز. هذه الجملة هي ادعاء شخصي من الكاتب تم كتابته بناءً على عوامل عاطفية. الهدف

الرئيسي من هذه المقارنة هو تبرير مواقف عدم التسامح وخلق فجوة اجتماعية بين الجماعات الأكبر والأقلية. إن استخدام لغة عاطفية واستفزازية مثل هذه يعد أمراً خطيراً لأنه يمكن أن يؤدي إلى صراع وعنف.

## (٢) البيان الثان

“افهم! لا تؤيد داعش بل نحن ضدهم والقضاء على الخوارج وداعش اسهل لكن المجوس الرافضة أخطر وأصعب في القضاء عليهم! يا ليلتك تفهم أخي!”

يستخدم هذا النص المجاز المبالغ فيه، حيث يتم إجراء تعميم مفرط من خلال مساواة جميع أعضاء مجموعة معينة مع الأفعال المتطرفة لشريحة صغيرة من الأفراد. في هذا النص، يُعمم الكاتب جميع أعضاء جماعة الشيعة بالمقارنة مع الجماعات المتطرفة مثل داعش والخوارج، في حين أن ليس جميع الأعضاء يشاركون نفس الآراء. لا يوجد دليل قوي يدعم الاتهامات بأن تلك الجماعة بنفس درجة الخطورة أو حتى أكثر خطورة من الجماعات المتطرفة مثل داعش والخوارج. إن ظهور خطاب الكراهي هذا هو نتيجة للموقف العاطفي للكاتب. أما بالنسبة لهدف استخدام اختيار الكلمات والمجازات، فإن المجاز المبالغ فيه غالباً ما يكون له أهداف سياسية، ويتمثل ذلك في كسب الدعم من خلال إثارة المشاعر والخوف.

## (د) أسلوب الكتابة

فيما يلي نتائج تحليل التغريدات التي تحوي خطاباً تحريضياً ضد الشيعة من قبل مسؤولين سعوديين على منصة تويتر إكس، وذلك من حيث الأسلوب اللغوي:

## (١) البيانات الأولى

"لـو\_القرار\_بيدي لأبعدت جميع الروافض ومن شابههم من كل الأماكن الحساسة والوظائف العليا ولطبقت عليهم قانون (فرق تسد) لتسهل مراقبتهم والحذر منهم."

يستخدم الأسلوب الأمرّي مثل " لأبعدت " و"ولطبقت" بشكل صريح لإعطاء أوامر بتميز هذه المجموعة. وتقوية التصريحات الحاسمة التي تعمم على جميع الشيعة بوصفهم "رافضة" دون إعطاء مجال للاختلاف الفردي تعزز الصورة النمطية السلبية. واستخدام لغة نائية مهينة مثل " الروافض " ودلالات المراقبة في كلمة " مراقبتهم " يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الوضع وإثارة الكراهية. علاوة على ذلك، يقترح هذا النص استراتيجية سياسية " قانون (فرق تسد) " تهدف إلى تقسيم وسيطرة على الشيعة. يؤدي الجمع بين هذه العناصر الخطابية إلى خلق سرد خطير يثير الانقسام الاجتماعي ويؤدي إلى استمرار دوامة العنف.

## (٢) البيان الثان

" الرافضة لا يقيمون وزنا لمساجد المسلمين /// ولكنهم يقيمون الدنيا لأجل مقامات الشرك عندهم /// فحري بالمجاهدين تسوية مقاماتهم بالأرض ومطمس معالمها "

إن عبارة " الرافضة لا يقيمون وزنا لمساجد المسلمين " عبارة قاطعة لا تأخذ في الاعتبار احتمال وجود اختلافات في مواقف وسلوك الأفراد أو الجماعات ضمن هذه الفئة، مما يجعلها تصريحاً جزمياً. كما تستخدم التغريدة تبايناً حاداً بين "مساجد المسلمين" و" لأجل مقامات الشرك ". يعزز هذا التباين الفجوة بين

المجموعتين ويخلق تصوراً سلبياً عن الشيعة. وجملة **البحري** **بالمجاهدين تسوية مقاماتهم بالأرض ومطمس معالمها** " هي دعوة صريحة للعنف. إن استخدام عبارة **" تسوية مقاماتهم بالأرض ومطمس معالمها "** قوية جداً وتدل على نية التدمير التام. كما تعمم التغريدة على جميع الشيعة بوصفهم "رافضة" وتربطهم بأفعال تعتبر غير أخلاقية. إن استخدام التصريحات الجزمية والتباينات الحادة والدعوات للعنف بأسلوب لغوي قوي ومثير للفتنة يهدف إلى خلق صورة سلبية وتبرير العنف ضد الشيعة.

## ب- العوامل التي تساهم في ظهور خطاب الكراهي

### ١- تحليل وسطي (خطاب)

يركز هذا التحليل على الممارسات الخطابية التي لوحظت في تغريدات مسؤولين سعوديين على تويتر. يستكشف الكاتب الدوافع والآثار الكامنة وراء هذه التغريدات، معترفاً بما كجزء من خطاب الكراهي، ويهدف إلى فك شفرة معناها الحقيقي. من خلال التحليل البعدي، يتم تفسير عملية الخطاب التي تشمل إنتاج ونشر واستهلاك النص.

ركز هذا البحث على توزيع النصوص بشكل أساسي عبر منصة تويتر الرقمية، حيث يعتبر إنتاج النص واستهلاكه مكوناً أساسياً في التحليل الخطابي. يشمل إنتاج النص فحص الكيانات المشاركة في إنتاج تغريدات خطاب الكراهي في تغريدات المسؤولين السعوديين، بدءاً من الأفراد وصولاً إلى الجهات الفاعلة المؤسسية. في حين يشمل استهلاك النص تحديد المتلقين أو المستهلكين المستهدفين لهذه التغريدات، مع مراعاة ديناميات السوق الفريدة لجمهور تويتر.

يظهر إطار فيركلو ثلاثي المراحل للممارسات الخطائية بوضوح في جزء التغريدات، والذي يتكون من إنتاج النص واستهلاكه وتوزيعه.

(أ) مستوى الإنتاج

حدثني طبيب:

مات الولد دماً غيًّا فقلت للأب (الرافضي):

لدينا طفل يحتاج زراعة كبد، هل تأذن بأخذ كبد ولدك؟

فقال : المحتاج سني أو شيعي؟

قلت : سني!

قال : لا

في البيانات الأولى (أ)، يركز مستوى إنتاج النص على تغريدة نشرتها الحساب @MohamadAlarefe على تويتر، والذي يتابعه ١٧,١ مليون شخص، وهو أحد المسؤولين السعوديين. في تغريدته التي نُشرت في ٢ أغسطس ٢٠٢٢، يروي الناشر حادثة وقعت بينه وبين أحد الشيعة. وفي التغريدة، فإن استخدام كلمة "الرافضي" التي تحمل إهانة للشيعة يصف والد الطفل بشكل سلبى وعديم الرحمة. وعلى النقيض من ذلك، فإن عبارة "الولد دماً غيًّا" تخلق حالة حزينة وملحة، مما يثير تعاطف القارئ مع الطفل الذي يحتاج إلى متبرع بأعضاء. ويؤكد اختيار كلمة "زراعة كبد" التي تحمل دلالات طبية خطيرة على إلحاح الوضع، أي بين الحياة والموت. والسؤال "سني أو شيعي؟" الذي طرحه الأب يسلط الضوء مباشرة على الاختلافات الطائفية ويشير إلى أن الاختلاف الديني أهم من حياة الإنسان. وبالتالي، فإن هذه التغريدة لا تنقل المعلومات فقط، بل تبني سردًا قويًا لتبرير التمييز ضد الشيعة. بناءً على الشرح أعلاه، يمكن استنتاج أن تغريدة الناشر تعكس استيائه من أحد الشيعة بسبب الاختلاف في

وجهاً النظر (السنة والشيعة) فيما يتعلق بأهمية الصحة، أي الإنسانية. ويتجلى أحد أشكال هذا الاستياء في استخدام كلمة "الرافضة" التي تحمل دلالات سلبية تجاه الشيعة

**قال شيخ الإسلام "لم يأت عدو لقتال المسلمين إلا انضم إليهم #الرافضة" وقد أكد #التريخ عبر توالي القرون ذلك، فهل عرفنا من هو عدونا؟**

في البيانات الثانية (ب)، يركز مستوى إنتاج النص على تغريدة نشرتها الحساب @naseralomar على تويتر، والذي يتابعه ٤,٤ مليون شخص، وهو أحد المسؤولين السعوديين. في تغريدته التي نُشرت في ٥ يناير ٢٠٢٣، أي بعد يوم واحد من هجوم على مسجدين سنيين في العراق أسفر عن مقتل شخصين، والذي يُعتقد أنه انتقاماً لإعدام الشيخ الشيعي نمر النمر في ٢ يناير ٢٠٢٣، يمكن افتراض أن هذا الهجوم على المساجد السنية في العراق هو المحفز المباشر لإنتاج هذه التغريدة. تبدأ التغريدة بذكر قول لابن تيمية، أحد علماء السنة البارزين، مما يوحي بأن وجهة نظره مبنية على تعاليم الإسلام الصحيحة. في تغريدته، يستخدم الناشر مصطلحات دينية مثل "مسلمون" التي تحمل دلالة القداسة والنقاء، ويقابلها بمصطلح "الرافضة" الذي يحمل دلالة سلبية لخلق فجوة وعداء بين المسلمين (السنة) والشيعة. والعبارة "لم يأت عدو لقتال المسلمين إلا انضم إليهم #الرافضة" تشير إلى أن جميع الصراعات التي تشمل المسلمين تشمل الشيعة كطرف متآمر مع أعداء الإسلام. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام عبارة، "فهل عرفنا من هو عدونا؟" يوجه القارئ ضمناً إلى استنتاج مفاده أن الشيعة هم العدو الرئيسي للمسلمين.

يسيطر على إنتاج خطاب الكراهي ضد الشيعة في السعودية شخصيات عامة مؤثرة، خاصة في الحكومة والتعليم، من بينهم: (١) علي المالكي، الذي شغل العديد من المناصب الحكومية، بما في ذلك وزارة التعليم والقصر الملكي، وله ٤٣٢,٠٠٠ متابع على تويتر، (٢) الدكتور إبراهيم الفارس، عضو سابق في قسم التعليم بجامعة الملك سعود في الرياض، وله ١٧٨,٠٠٠ متابع على تويتر، (٣) محمد البراك، أحد الشيوخ البارزين وأستاذ بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وهي جامعة حكومية، وله ٣١٦,٠٠٠ متابع على تويتر، (٤) محمد النجمي، أستاذ في معهد القضاء العالي، وهو جزء من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وله ١٢٧,٠٠٠ متابع على تويتر. يستغل هؤلاء الأشخاص منصات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهي الذي تشكل من الصراع الطائفي الطويل. وتتنوع دوافعهم، بدءاً من المصالح السياسية وحتى الرغبة في تعزيز الهوية الجماعية. وباستخدام نفوذهم وشبكاتهم، يتم نشر خطاب الكراهي هذا بشكل فعال. وغالباً ما تتضمن هذه التغريدات استخدام كلمات نابية وأوصاف غير إنسانية وعبارات استفزازية لدعوة القراء إلى الكراهية ضد الشيعة.

#### ب) مستوى الاستهلا

تُعتبر التغريدات التي تم تحليلها على مستوى إنتاج النص هي نفسها التغريدات التي سنحللها على مستوى استهلاك النص. سيتم تحليل التغريدات الموجودة على حسابي تويتر @MohamadAlarefe و @naseralomar، والتي تم شرحها في مستوى الإنتاج، من منظور استهلاك النص.

في البيانات الأولى (أ)، حصلت التغريدة التي نشرها حساب تويتر @MohamadAlarefe، والذي يتابعه ١٧,١ مليون شخص، على ٢٣٠١ إعادة تغريد، و ٠ تعليق، و ٢٠١ إعجاب، و ١٣٠٠ مشاهدة. يمكن استنتاج أن ٥٠ شخصاً أعجبوا بالتغريدة و ٢٣٠١ شخصاً أعادوا تغريدها، مما يشير إلى موافقتهم على ما جاء في التغريدة.

في البيانات الثانية (ب)، حصلت التغريدة التي نشرها حساب تويتر @naseralomar، والذي يتابعه ٤,٤ مليون شخص، على ١٠٥٩ إعادة تغريد، و ٠ تعليق، و ٢٣٥ إعجاب. يمكن استنتاج أن ٢٣٥ شخصاً أعجبوا بالتغريدة و ١٠٥٩ شخصاً أعادوا تغريدها، مما يشير إلى موافقتهم على ما جاء في التغريدة. كما يدل استخدام هاشتاغ #رافضي على انتشار هذا الرأي.

في جزء استهلاك النص، يتأثر استهلاك خطاب الكراهي في السعودية بعدة عوامل، بما في ذلك الهوية الاجتماعية والسياق الاجتماعي والعواطف الفردية. وتشمل الفئات الأكثر عرضة لاستهلاك خطاب الكراهي أتباع الشخصيات العامة وأعضاء الجماعات المتطرفة والجمهور العام. ويتعزز استهلاك خطاب الكراهي بوجود "غرف الصدى" على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يميل الأفراد إلى التفاعل مع الأشخاص الذين يشتركون معهم في نفس الرأي.

### ج) مستوى التوزيع

ساهم انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في توزيع خطاب الكراهي في السعودية. تتيح منصات مثل تويتر انتشار خطاب الكراهي بسرعة و على نطاق واسع. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الخوارزميات المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والتي تهدف إلى

زيادة التفاعل بين المستخدمين في تسريع انتشار خطاب الكراهي. كما أن الفيروسية، وتأثير "غرف الصدى"، ودور وسائل الإعلام التقليدية تعتبر عوامل مهمة في انتشار خطاب الكراهي. علاوة على ذلك، فإن الصورة الفورية لكيفية تأثير الأحداث الميدانية على التعبير عن التسامح والتعصب الديني في العالم الافتراضي، والدور الذي يلعبه الفاعلون السياسيون والدينيون والمتطرفون في هذه الحوارات، يجعل من تويتر وسيلة تواصل اجتماعي موثوقة لبناء خطابات معينة (عبده، ٢٠١٥).

## ٢- تحليل ماكرو (اجتماعي ثقافي)

### (أ) تحليل الوضع

يمكن أن يحدث خطاب الكراهي في أي مكان. وفي سياق السعودية، تشتهر أنماط التواصل السائدة بنبرة عالية وتعبير عن عبارات خشنة تعتبر أحياناً طبيعية ومقبولة (زهرة، ١٩٩٥). يتوافق هذا مع البيانات المذكورة أعلاه، حيث أن محمد العريفي من الرياض وترعرع فيها، ونصر العمر من القصيم ولكنه نشأ في الرياض. ويتشابهان في استخدام اللهجة نفسها، وهي لهجة نجد التي تتميز بلفظ أكثر حدة ووضوحاً، وغالباً ما تفسر على أنها خشنة (إنغهام، ١٩٩٤).

وفي في السياق العام للغة العربية، ووفقاً لما ذكره مزيد في دراسته المعنونة "فهم التفضيلات الثقافية لأنماط التواصل العربية"، هناك اختلافات ثقافية بين العرب والأمريكيين تؤثر على طرق تواصل كل منهما (مزيد، ٢٠١٢). هناك ثلاثة اختلافات أساسية تتعلق بخصائص اللغة العربية والأمريكية. الأول هو "التكرار"، حيث تقدر الثقافة العربية التكرار لتأكيد النقطة، بينما تفضل الثقافة الأمريكية البساطة والوضوح. على سبيل المثال،

يتم تكرار كلمة "رافضة" (وصف للشيعية) عدة مرات للتأكيد على الكراهية تجاه هذه المجموعة. والثاني هو "الخيال"، حيث تكون الثقافة العربية أكثر غنى بالاستعارات والكنائيات، بينما تركز الثقافة الأمريكية على الحقائق والأرقام. على سبيل المثال، مقارنة شخص ما بـ "وجه خنزير" هو مثال واضح على استخدام الاستعارة للإهانة والتقليل من شأن الآخر. والثالث هو "المبالغة"، حيث تتسامح الثقافة العربية مع المبالغة في التصريحات، بينما تفضل الثقافة الأمريكية التصريحات المعتدلة. على سبيل المثال، الادعاء بأن جميع الشيعة هم جواسيس أو أن لديهم جميعاً صفات سيئة هو مثال على المبالغة الشديدة. هذه الظاهرة اللغوية تشكل خلفية للكثير من خطاب الكراهي في المملكة العربية السعودية.

يرى مزيد أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تاريخية رئيسية مرتبطة باللغة العربية هي الشعر والدين والقومية، مما يدل على أن الرمزية متأصلة في جوهر اللغة نفسها. وبالتالي، فإن كلا من أسلوب التعبير والمحتوى المعبر عنه مرتبط بهذه الأمور الثلاثة، وكذلك الأمر بالنسبة لظاهرة خطاب الكراهي، وخاصة خطاب الكراهي ضد الشيعة في السعودية.

يعتبر خطاب الكراهي ضد الشيعة في السعودية مسألة معقدة تتأثر بعوامل تاريخية وسياسية واجتماعية متعددة ذات جذور تاريخية عميقة. تاريخياً، كانت الاختلافات في تفسير الدين أحد مصادر الانقسام على مر القرون. والسعودية دولة ذات أغلبية سنية تميل إلى الوهابية بشكل حصري. وقد تم توحيد الفكر الديني لمحمد بن عبد الوهاب والمملكة العربية السعودية في عام ١٧٤٤. ومع تعزيز أيديولوجية الوهابية في الحكومة السعودية، ازدادت المشاعر المعادية للشيعة وإيران بشكل خاص. ويرى الوهابيون أن الشيعة قد انخرقوا عن العقيدة الإسلامية لأنهم يعبدون الأئمة

ويقومون بزيارة القبور (ياقوب وإدريس، ٢٠١٧). على سبيل المثال، في البيانات رقم ٦، تم استخدام رأي ابن تيمية، وهو عالم مسلم سني بارز، لتبرير الرأي السلبي تجاه الشيعة بدعوى أن الشيعة يتآمرون دائماً مع أعداء الإسلام، وهذا يخلق سردية مفادها أن الشيعة يشكلون تهديداً وجودياً للمسلمين السنة. ويهدف هذا الفكر إلى تعزيز الأيديولوجية الوهابية. ويعتبر خطاب الكراهي من قبل السلطات الحكومية أحد رموز الدفاع لتعزيز وتوسيع الأيديولوجية الوهابية في السعودية.

ليس الصراع بين السنة والشيعة في السعودية، والذي يعد أحد انعكاسات خطاب الكراهي ضد الشيعة، مجرد اختلاف في العقيدة الدينية، بل يتأثر أيضاً بعدة عوامل ظرفية معقدة ومتشابكة. ومن بين الظواهر التي تعتبر عاملاً رئيسياً في ذلك السياق السياسي الإقليمي (زينوري، ٢٠٢٣). أدت المنافسة بين السعودية (ذات الأغلبية السنية) وإيران (ذات الأغلبية الشيعية) إلى خلق ديناميكية سياسية معقدة في الشرق الأوسط. وغالباً ما تستغل الدولتان هذه المنافسة لتعزيز نفوذهما في المنطقة، بما في ذلك داخل كل دولة. والشرق الأوسط منطقة غنية بالعديد من الإمكانيات، سواء كانت جغرافية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية. ونظراً لهذه الإمكانيات الكبيرة، فإن الشرق الأوسط أصبح مركزاً للمنافسة على الهيمنة الإقليمية (كبراء وزين، ٢٠٢٢). وهذا الواقع هو أحد المحفزات الرئيسية للصراع بين الشيعة في إيران والسنة في السعودية باستخدام الهوية الدينية والسياسية.

بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يُعتبر الصراع الطائفي أحد المحفزات الرئيسية لظهور خطاب الكراهي (نيو، ٢٠٢٠). ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في البيانات رقم ٦، حيث يرجع سبب ظهور هذا الخطاب إلى

هجوم على مسجدین سنین فی العراق أسفر عن مقتل شخصین. ويُعتقد أن هذا الهجوم جاء انتقامًا لإعدام الشیخ الشیعی نمر النمر فی ٢ ینایر ٢٠١٦. وتكرار مثل هذه الأحداث هو أحد أكبر المؤشرات علی ظهور خطاب الكراهی فی السعودیة.

وبالنسبة لخطاب الكراهی ضد الشیعة فی السعودیة تحدیثًا، هناك زخم یمكن اعتباره "تسونامی" أدى إلى انتشار واسع لهذا النوع من الخطاب. وقد بدأ هذا الزخم بشكل أساسي منذ اندلاع الاحتجاجات فی الربیع العربی، ثم الشتاء العربی، وحادث تدافع منی عام ٢٠١٥، وبلغ ذروته بعد الغارات الجوية الأولى علی الیمن فی أواخر مارس، عندما شنت السعودیة "عاصفة الحزم" ضد الحوثیین المدعومین من ایران. وقد أدى ذلك إلى ظهور وسم عربی شائع الاستخدام فی التغریدات التي تحتوي علی كلمات مفتاحیة معادیة للشیعة بین شهري فبرایر وأغسطس ٢٠١٥، بما فی ذلك: #السعودیة، #عاصفة\_الحزم، #الیمن، #إیران، و #الحوثی (سیجل، ٢٠١٥).

ینتشر خطاب الكراهی بسهولة بالغة عبر مختلف وسائل الإعلام عبر الإنترنت، مثل الفیسبوك وتویتر والصحف الیومیة (یویو، مخلص، وثنتوی، ٢٠١٨). لذلك، علی الرغم من حذف مثل هذه المحتویات من منصة إلكترونیة واحدة، إلا أنها قد تكون مخزنة فی منصات أخرى. ولهذا السبب، تعتبر وسائل الإعلام عبر الإنترنت أكثر خطورة فی تأجیح الصراعات الناتجة عن انتشار خطاب الكراهی بسرعة كبیرة (جالیاردون وآخرون، ٢٠١٥).

## ب) تحليل مؤسسي

في السياق المؤسسي، تلعب الحكومة السعودية دورًا محوريًا في تشكيل وتعزيز التمييز ضد الشيعة. ففي قانون مكافحة الإرهاب، على سبيل المثال، يُجرّم "الدعوة إلى نشر الأفكار الملحدة بأي شكل من الأشكال أو التشكيك في أسس الدين الإسلامي". كما يجرّم القانون "كل من يتحدى، بشكل مباشر أو غير مباشر، الدين أو عدالة الملك أو ولي العهد". ويحظر القانون أيضًا النشر الذي "يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية"، وأفعال أخرى تشمل العبادات العامة غير الإسلامية، وعرض رموز دينية غير إسلامية علنًا، واعتناق غير مسلم للإسلام، والدعوة من قبل غير مسلم (الدولة، ٢٠٢٣).

أدت الدعوات الممنهجة لكراهية الشيعة إلى ظهور خطاب الكراهي واسع النطاق بين الشخصيات العامة. وللجهات الدينية مثل هيئة كبار العلماء في السعودية تأثير كبير في تشكيل الرأي العام. وقد ذكر في البيانات السابقة محمد العريفي ونصر العمر كمثالين. محمد العريفي شخصية دينية بارزة في السعودية يعمل أستاذًا مساعدًا في جامعة الملك سعود بالرياض. ويشتهر العريفي بذكائه وشخصيته الكاريزمية. ولكن آراءه تجعله غالبًا متورطًا في جدالات، ومنها اعتقاله عام ٢٠١٤ بعد انتقاده لشبكة السكك الحديدية التي تربط بين الأماكن المقدسة في مكة المكرمة، حيث وصفها بأنها "أسوأ شيء في العالم". ولا يقتصر اهتمام العريفي على الشؤون الاجتماعية، بل لديه اهتمام وتورط عميق في الشأن السياسي. ويشتهر بآرائه القوية ضد الشيعة، ويُتهم بإثارة الفتنة الطائفية بسبب خطابه في مؤتمر دعم المعارضة السورية في القاهرة عام ٢٠١٣، حيث دعا الله إلى

"تدمير (المقاتلين الشيعة المؤيدين للأسد) في هذه البلاد"، و"صَبَّ سياط العذاب عليهم". وبسبب هذه التصريحات، مُنِع العريفي من دخول بريطانيا وسويسرا. أما نصر العمر فهو أحد أشهر مؤلفي الكتب المعادية للشيعة. وقد نشر عام ١٩٩٣ رسالة بعنوان "حالة الرافضة في بلاد التوحيد" يصف فيها الشيعة بالكفار وأعداء الإسلام. ويذكر العمر أسماء شخصيات شيعة في السعودية ويتهمهم بمحاولة الاستيلاء على مناصب حكومية في قطاعات مثل الأعمال والتعليم (هيومن رايتس ووتش، ٢٠١٧). وبفضل مناصبهم العليا وعدد متابعيهم الكبير على تويتر، أصبحوا مركز الاهتمام في الخطاب المعادي للشيعة على تويتر.

بالإضافة إلى هيئة كبار العلماء، يستخدم النظام التعليمي في السعودية لنشر خطاب الكراهي ضد الشيعة. فالمناهج الدينية التي تُدرس في المدارس غالبًا ما تحمل تحيزات ضد الشيعة وتقدم صورة سلبية عن معتقداتهم وممارساتهم الدينية. وهذا يؤدي إلى نمو جيل جديد يحمل نظرة سلبية تجاه الشيعة ويعزز الصور النمطية السائدة. ولا يذكر المنهج الدراسي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ الشيعة السعوديين بشكل صريح، بل يستخدم لغة ملتوية لتشويه ممارسات الشيعة الدينية ووصفها بالشرك أو الغلو. وتركز الكتب المدرسية الدينية السعودية انتقادها بشكل خاص على ممارسات الشيعة بزيارة الأضرحة والأماكن المقدسة لتكريم الشخصيات الدينية وأهل البيت، والتوسل والنصرة، حيث يستدعي الشيعة النبي أو أهل بيته كوسيلة للتقرب إلى الله. وتزعم هذه الكتب المدرسية أن هذه الممارسات، التي يفهمها السنة على أنها شيعة، هي سبب للخروج من الإسلام والعقاب بالنار الأبدية.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب النظام القضائي دورًا هامًا في قمع الشيعة. فالتوقيف والتعذيب والسجن للناشطين والعلماء الشيعة أمر شائع. ويهدف هذا القمع إلى إسكات الأصوات المعارضة ومنع ظهور أي حركة معارضة. فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠٠٨، اعتقلت الحكومة الشيخ الشيعي البارز توفيق العامر بعد أن ألقى خطبة انتقد فيها بيانًا وقعه ٢٢ عالمًا سعوديًّا وصفوا فيه الشيعة بأنهم "شُرور الطوائف الإسلامية، وألذ الأعداء وأكثرهم خداعًا للسنّة". وعند إصدار البيان، كان ١١ من الموقعين ٢٢ مسؤولين حكوميين حاليين و٦ كانوا مسؤولين حكوميين سابقين. ويقضي العامر حاليًا حكمًا بالسجن ثماني سنوات بسبب مطالبته علنًا بإصلاح دستوري.

### ج- أثر اللغويات الجنائية

بناءً على تحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلو، يمكن استنتاج أن تغريدات المسؤولين السعوديين على تويتر ضد الشيعة تحمل طابعًا تحريضيًا قويًا يهدف إلى إثارة الكراهية والعداء ضد الأفراد والجماعات. وفي هذه الحالة، يُشتبه بأن التغريدات التي ينشرها المسؤولون السعوديون تثير الكراهية والعداء ضد الشيعة كأقلية في السعودية، وإذا تركت دون رادع، فإن هذا الخطاب قد يتطور ليؤدي إلى تعميم وتطبيع الخطابات التحريضية، مما يشكل استقطابًا كراهيًا ضد الشيعة في السعودية. تشكل التغريدات التي أطلقها المسؤولون السعوديون أدلة قانونية على وجود خطاب الكراهية يعتمد على أسس دينية واجتماعية وسياسية. وهذا الخطاب يحمل في طياته إمكانية إهانة وإذلال الأفراد والشيعة كجماعة، ويعبّر عن كراهية وعداء، ويهدف إلى إثارة المشاعر السلبية، ويتميز بطابعه التحريضي. وقد يتسبب هذا الخطاب في إلهام الآخرين على العنف وإيذاء الآخرين نفسيًا، وهو تمييزي بطبيعته

وقد يؤدي إلى تطبيع وتوطين الكراهية ضد الشيعة. ووفقاً لبريت وروبين، عندما يتورط طرفان في صراع عميق، فإنه يصعب على الأفراد المحايدون الحفاظ على حيادهم، خاصة إذا كان مصدر الخطاب شخصاً عاماً أو مؤثراً. والسبب في ذلك هو أن هؤلاء الأشخاص يتمتعون بنفوذ كبير ويضغطون على الآخرين للانحياز إلى جانبهم. وغالباً ما تؤدي تصعيد الصراعات إلى اضطراب وخوف في المجتمع. وعندما ينقسم المجتمع، فإن الصراعات تميل إلى التصعيد (بريت وروبين، ٢٠١١).

#### الجدول ٢: إمكانية انتهاك قانون الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية

رقم	مستوى لغوي	تغريدة	إمكانية انتهاك قانون الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية
١	اللفظ	(١) لشاب الشيعي الرافضي عندما يكون طفلاً يكون مقبول الشكل وعندما يبلغ ويلحق المذهب يسلمخ الله وجهه وجه خنزير حتى شوفوا وجوههم تقول مقدمة فلنكس واجن <i>@dr alimalki</i>	باستخدام لغة مهينة ومحتة لكرامة الشيعة، خاصة بالمقارنات غير اللائقة، يمكن اعتبار هذا تحريضاً على الكراهية وتشهيراً بالسمعة.
		(٢) لو جمع من كل ملة باطلة أسوأ ما فيها لما بلغ ذلك المجموع ما يتضمنه دين #الشيعة#الرافضة من السوء	إن تعميم السمات السلبية على جميع الشيعة، مع الإيحاء بأنهم مجموعة سيئة وضالة، يمكن اعتباره تشويهاً للسمعة وتحريضاً على الكراهية.

		<p><i>@mohamdaalbarrak</i></p> <p>(٣) قال شيخ الإسلام "لم يأت عدو لقتال المسلمين إلا انضم إليهم #الرافضة" وقد أكد #التاريخ عبر توالي القرون ذلك، فهل عرفنا من هو عدونا؟ <i>@naseralomar</i></p> <p>(٤) حدثني طيب: مات الولد دماً غياً فقلت للأب (الرافضي): لدينا طفل يحتاج زراعة كبد، هل تأذن بأخذ كبد ولدك؟ فقال: المحتاج سني أو شيعي؟ قلت: سني! قال: لا <i>@MohamadAlarefe</i></p>	<p>الادعاء بأن الشيعة يتآمرون دائماً مع أعداء الإسلام هو اتهام خطير يضر بسمعة الشيعة وكرامتهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي إلى صراعات وعنف بين الطوائف الدينية.</p> <p>استخدام قصص شخصية لتفريق الأفراد بناءً على الدين وخلق صورة سلبية عن الشيعة يمكن اعتباره تمييزاً وتحريضاً على الكراهية.</p>
٢	بنية الجملة	<p>(١) بكل شجاعة يجب ان يقف الرافضة ابناء الحرام عند حدهم لأن ابن الحرام لا يفعل الحرام فالعرق دساس</p>	<p>باستخدام لغة نابية وتهديدية، يدعو إلى العنف ضد الشيعة. يمكن اعتبار ذلك تحريضاً على العنف وتهديداً.</p>

		<p><i>@dr_alimalki</i></p> <p>(٢) الحذر من تشغيل الروافض في المواقع المهمة والحساسة فهم جواسيس مخلصه لمرجعياتهم في إيران وماشابهها... فأسرارنا المهمة ستكون لديهم بأسرع مما نتصور</p> <p><i>@ibrahim_alfares</i></p>	<p>إن تعميم الصفات السلبية على الشيعة، مثل اتهامهم بالتجسس وعدم الأمانة، يمكن اعتباره تشويهاً لسمعتهم وتحريضاً على الكراهية.</p>
٣	البيان	<p>(١) ضدان لا يجتمعان القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ودين #الشيعة #الرافضة المشتمل على الضلال والخرافات والردائل</p> <p><i>@mohamdalbarrak</i></p>	<p>مقارنة الإسلام بشكل سلبي باعتقادات الشيعة، مع الإيحاء بأن الشيعة بدعة، يمكن اعتباره إهانة للدين وتشويهاً للسمعة.</p>
		<p>(٢) افهم! لانؤيد داعش بل نحن ضدهم والقضاء على الخوارج وداعش اسهل لكن المجوس الرافضة أخطر وأصعب في القضاء عليهم! يا ليلتك تفهم أخي!</p> <p><i>@mohamdaalbarrak</i></p>	<p>مقارنة الشيعة بجماعات متطرفة مثل داعش والخوارج، مع الإيحاء بأنهم متساوون في الخطورة، يمكن اعتباره تحريضاً على الكراهية وتهديداً.</p>

٤	أسلوب الكتابة	<p>(١) لو_القرار_بيدي  لأبعدت جميع الروافض  ومن شابههم من كل  الأماكن الحساسة  والوظائف العليا ولطبقت  عليهم قانون (فرق تسد)  لتسهل مراقبتهم والحذر  منهم.  @ibrahim alfares</p>	<p>الدعوة إلى التمييز ضد الشيعة  عن طريق تقييد حقوقهم يمكن  اعتباره انتهاكاً لحقوق الإنسان  وتمييزاً.</p>
		<p>(٢) الرافضة لا يقيمون وزنا  لمساجد المسلمين ///  ولكنهم يقيمون الدنيا  لأجل مقامات الشرك  عندهم /// فحري  بالمجاهدين تسوية  مقاماتهم بالأرض  ومطمس معالمها  @mohamdaalbarrak</p>	<p>لدعوة إلى العنف ضد أماكن  عبادات الشيعة يمكن اعتباره  تحريضاً على العنف وتهديداً  للأمن العام.</p>

بناءً على التحليل اللغوي الجنائي، تبين أن خطاب الكراهي الذي أطلقه المسؤولون السعوديون يحمل دلالات تحريضية واضحة. واستخدام كلمات مثل (الرافضة، الروافض، داعش، مجوس رافضي، وجه خنزير، فلكس واجن، وما إلى ذلك) بشكل متعمد يهدف إلى إهانة وتحقير الشيعة، وهو ما يشكل جريمة تشهير. وتعتبر هذه الأفعال مخالفة لقانون مكافحة الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية

السعودية، المادة الثالثة التي تنص على "التشهير وإلحاق الضرر بالآخرين باستخدام مختلف وسائل التكنولوجيا المعلوماتية"، ويعاقب عليها بالحبس مدة لا تزيد على سنة وغرامة لا تتجاوز خمسمائة ألف ريال (ملياري ريال)، أو بإحدى هاتين العقوبتين (مجلس الوزراء السعودي، ٢٠٠٧).

بالإضافة إلى مخالفتها للقانون السعودي، يُشتبه أيضاً بأن هذه الأفعال تخالف أحكام لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والتي تمنح سلطة تفسير العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (العهد الدولي) والمادة ٢٠ منه الفقرة ٢ والتي تنص على أن "كل دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف يجب أن يحظرها القانون". وتُحظر هذه المادة أي شكل من أشكال خطاب الكراهي الذي من شأنه أن يزعزع النظام العام ويضر بالوثام بين المجموعات. علاوة على ذلك، فإن نشر خطاب الكراهي عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر يشكل تهديداً واسع النطاق، حيث يمكن أن تنتشر الرسائل التحريضية بسهولة بين ملايين المستخدمين. وقد يؤدي ذلك إلى إثارة العداوة والتمييز والعنف الجسدي ضد الشيعة. لذلك، يجب اتخاذ إجراءات قانونية ضد الجناة لردعهم وحماية حقوق الأقليات.

لذا، فإن التغريدات المعادية للشيعة التي نشرها مسؤولون سعوديون على تويتر، بناءً على نتائج التحليل، تستوفي الشروط لتكون دليلاً قانونياً على وجود خطاب الكراهي، ويجب اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيالها على الفور. ومثل هذه القضايا تستحق اهتماماً خاصاً من قبل الأجهزة الحكومية السعودية.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### أ- الخلاصة

استنادًا إلى نتائج البحث حول "الخطاب الكراهي والخطاب المعادي للشيعة من قبل الموظف السعوديين في تويتر: دراسة لغوية جنائية"، يمكن استخلاص النتيجة التالية:

١- تحليل شكل ومعنى الإشارة المرجعية لخطاب الكراهي يظهر استراتيجيات متنوعة تستخدم لإثارة الكراهية ضد مجموعة الشيعة. إن استخدام الألفاظ السلبية مثل "الرافضي"، "وجه الخنزير"، "عدو"، و"ملة باطلة" يؤدي بفعالية إلى نزع الإنسانية وتقليل شأن تلك المجموعة. تُظهر بنية جملة الاستفعل اهتمامًا بمصالح خاصة لتجنب الشيعة، مدعومةً بأساليب مقارنة، وشخصنة، ومبالغة، بالإضافة إلى أسلوب الأمر والتعميم، مما يعزز رسالة الكراهية بشكل متزايد. بصفة عامة، تجمع أشكال خطاب الكراهي التي تم تحليلها بين عناصر لغوية متعددة تحتوي على معانٍ مرجعية لخلق تصورات سلبية، وتبرير التمييز، وإثارة الاستقطاب بين جماعات السنة والشيعة.

٢- تحليل العوامل التي تبرز خطاب الكراهي والمعادي للشيعة على تويتر يُظهر وجود تفاعل معقد بين الممارسات الخطابية والسياق الاجتماعي وهيكل المؤسسات. على المستوى المتوسط، يتم إنتاج خطاب الكراهي من قبل شخصيات عامة مؤثرة، وخاصة في الحكومة وقطاع التعليم. ثم تُنشر نصوص خطاب الكراهي عبر منصة وسائل التواصل الاجتماعي تويتر وتُستهلك من قبل مجموعات متنوعة، بما في ذلك متابعو الشخصيات العامة، والمجموعات المتطرفة، والجمهور العام. على المستوى ماكرو، يتأثر خطاب الكراهي بعوامل ظرفية مثل نموذج الاتصال النموذجي في المملكة العربية السعودية، واختلاف المعتقدات، فضلاً عن السياق

- ٣- السياسي والتاريخي. بالإضافة إلى ذلك، تلعب مؤسسات مثل الحكومة ومجلس علماء الدين الكبار دورًا مهمًا في تشكيل وتعزيز رواية الكراهية.
- ٤- تحليل الخطاب النقدي الذي أجراه نورمان فيركلونغ حول تغريدات المسؤولين السعوديين على تويتر التي تتضمن خطاب كراهي ومعادي للشريعة يشير إلى وجود عناصر تحريض على الكراهية ذات دلالة كبيرة. تعزز هذه النتائج، استنادًا إلى دراسة لغوية جنائية، الفرضية بأن الأفعال المشار إليها تندرج ضمن أنشطة تشويه السمعة وإلحاق الضرر من خلال تقنيات المعلومات كما هو مبين في المادة ٣ من قانون الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

#### ب- التوصيات

بناءً على نتائج تحليل هذا البحث، يُوصى بأن تتوسع الأبحاث المستقبلية لتشمل دراسات على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل فيسبوك، وإنستغرام، أو تيك توك لفهم انتشار خطاب الكراهي ضد الشيعة بشكل أكثر شمولًا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تُقدم دراسة مقارنة بين الدول ذات السياقات الثقافية والسياسية المختلفة رؤى حول التباين في أشكال وانتشار هذا الخطاب. من المهم أيضًا التعمق في تطبيق النظرية اللغوية الجنائية مع التركيز على التحليل البراغماتي والنقدي لفهم الآثار السياقية لخطاب الكراهي بالإضافة إلى الاستقطاب الاجتماعي الناتج عنه. يمكن للباحثين تحليل ردود الفعل المجتمعية تجاه خطاب الكراهي، بما في ذلك الآثار النفسية والاجتماعية على الفئات المستهدفة. كما أن إجراء تحليل طولي لتطور خطاب الكراهي على مر الزمن مهم لفهم كيف يرتبط هذا الظاهرة بالشروط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الحالية. أخيرًا، سيساعد النهج التداخلي من خلال دمج وجهات نظر من مجالات أخرى مثل علم النفس والعلوم السياسية في تقديم فهم أكثر شمولية حول هذه القضية.

## قائمة المصادر و المراجع

- (XXI), General Assembly Resolution 2200A. 1966. International Covenant on Civil and Political Rights *International Covenant on Civil and Political Rights*. United Nations “Human Rights, Office of the High Commissioner.” <https://undocs.org/en/A/RES/2200> (XXI).
- Abdo, Geneive. 2013. *The New Sectarianism: The Arab Uprisings and the Rebirth of the Shi'a-Sunni Divide*. Washington DC. <https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/sunni-shia-abdo.pdf>.
- . 2015. *Salafists and Sectarianism: Twitter and Communal Conflict in the Middle East*. Washington DC: The Brookings Institution.
- Al-Khawaldeh, Nisreen, Roa'a Al-Nusairat, Luqman M Rababah, and Sami Al-Khawaldeh. 2024. “The Ideology of Tolarence in King Abdullah’s Speeches: A Critical Discourse Analysis Study.” *International Journal of Arabic-English Studies (IJAES)* 24(2). <https://ijaes2011.net/index.php/IJAES/article/view/589/492>.
- Almuslehi, Mahmood Adil. 2023. “A Critical Discourse Analysis of Hate Speech Directed towards Iraqi TV Series’ Performers on Social Media.” *Alustath Journal* 62(4). <https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i4.2295>.
- Alshalan, Raghdad et al. 2020. “Detection of Hate Speech in COVID-19–Related Tweets in the Arab Region: Deep Learning and Topic Modeling Approach.” *Journal of Medical Internet Research* 22(12). <https://www.jmir.org/2020/12/e22609/>.
- Ayub, Fatima. 2013. *The Gulf and Sectarianism*. [https://ecfr.eu/publication/the\\_gulf\\_and\\_sectarianism217/](https://ecfr.eu/publication/the_gulf_and_sectarianism217/).
- Cabinet, Saudi Arabian. 2007. *Anti Cyber-Crime Law*. Kingdom of Saudi Arabia: Bureau of Experts at the Council of Ministers.

- Darma, Yoce Alia. 2013. *Analisis Wacana Kritis*. Bandung: Yrama Widya.
- Dijk, Teun A. Van. 1987. *Discourse Analysis in Society*. London: Academic Press Inc.
- Emerson, Ralph Waldo. 1993. □ *Self-Reliance, and Other Essays*. New York: Dover Publications.
- Eriyanto. 2006. *Analisis Wacana Pengantar Analisis Teks Media*. Yogyakarta: LkiS.
- Fairclough, Norman. 1995. *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*. London: Longman.
- Gibbons, J, and T Turrel. 2008. *Dimensions of Forensic Linguistics*. Amsterdam: John Benjamins.
- Gonzales-Esteban, Jose-Luis, Carmen Maria Lopez Rico, Loraine Morales-Pino, and Federico Sabater-Quinto. 2024. “Intensification of Hate Speech, Based on the Conversation Generated on TikTok during the Escalation of the War in the Middle East in 2023.” *Social Science* 13(1). <https://www.mdpi.com/2076-0760/13/1/49>.
- Gunawan, Imam. 2013. *Metodologi Penelitian Kualitatif: Teori Dan Praktik*. Jakarta: PT Bumi Aksara.
- Ingham, Bruce. 1994. *Najdi Arabic Central Asian*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.
- Irshaid, Faisal, and Ahmed Nour. 2016. *Meet Saudi Arabia’s Stars of Social Media*. <https://www.bbc.com/news/blogs-trending-35609249>.
- J. Moleong, L. 1999. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- J, Irwan Supriadin. 2020. “Konsep Keagamaan Dan Kepemimpinan Sunni VS Syiah.” *Jurnal Studi Islam* 1(1).

- <https://ejournal.stitbima.ac.id/index.php/fitua/article/view/226>.
- Kubra, Amara Tul, and Jiang Zhen. 2022. "The Saudi Arabia and Iran Factor in Sectarian Conflict of Pakistan: Critical and Analytics Study in Historic and Contemporary Scenario." *Open Journal of Social Sciences* 10: 168–85.
- Mabon, Simon. 2018. "Existential Threats and Regulating Life: Securitization in the Contemporary Middle East." *Global Discourse* 8(1). <https://bristoluniversitypressdigital.com/view/journals/gd/8/1/article-p42.xml>.
- Mandaville, Peter. 2022. *Wahhabism and the World: Understanding Saudi Arabia's Global Influence on Islam*. New York: Oxford University Press.
- Mazid, Bahaa-eddin M. 2012. *Hate Speak Inn Contemporary Araboc Discourse*. Newcastle: Cambridge Scholars Publishing. <chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.cambridgescholars.com/resources/pdfs/978-1-4438-3650-0-sample.pdf>.
- Mintowati, Mintowati. 2016. "Pencemaran Nama Baik: Kajian Linguistik Forensik." *Paramasastra* 3(2).
- Mutawali, Muhammad. 2020. "Arab Sunni Dan Iran Syiah Kontemporer: Konflik Atau Persaingan?" *Jurnal Studi Islam* 1(1). <https://ejournal.stitbima.ac.id/index.php/fitua/article/view/228>.
- Neo, Ric. 2020. "Religious Securitisation and Institutionalised Sectarianism in Saudi Arabia." *Critical Studies on Security* 8(3): 203–22. <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21624887.2020.1795479>.
- Ningrum, D. J, S Suryadi, and D.E Chandra Wardhana. 2019. "Kajian Ujaran Kebencian Di Media Sosial." *Jurnal Ilmiah Korpus* 2(3): 241–52. <https://ejournal.unib.ac.id/index.php/korpus/article/view/6779>.
- Pruitt, Dean G., and Jeffrey Z. Rubin. 2011. *Teori Konflik Sosial*. III. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

- Salameh, Rasha A. 2021. "Hate Speech and Stereotyping Against Palestinians in Saudi and Emirati Press." *International Journal of Innovation, Creativity, and Change* 15(8).  
[https://www.researchgate.net/publication/377329887\\_Hate\\_Speech\\_and\\_Stereotyping\\_Against\\_Palestinians\\_in\\_Saudi\\_and\\_Emirati\\_Press](https://www.researchgate.net/publication/377329887_Hate_Speech_and_Stereotyping_Against_Palestinians_in_Saudi_and_Emirati_Press).
- "Saudi Arabia Social Media Statistics 2024." 2023. *GMI Blogger*.  
<https://www.globalmediainsight.com/blog/saudi-arabia-social-media-statistics/> (March 6, 2023).
- Sidiq, Umar, and Moh Miftahul Choiri. 2019. *Metode Penelitian Kualitatif Di Bidang Pendidikan*. I. ed. Anwar Mujahidin. Ponorogo: Nata Karya.
- Siegel, Alexandra. 2015. *Sectarian Twitter Wars "Sunni-Shia Conflict and Cooperation in the Digital Age."* Washington DC: Carnegie Endowment for International Peace.
- State, U.S. Department of. 2023. *Saudi Arabia 2023 International Religious Freedom Report*. <https://www.state.gov/reports/2023-report-on-international-religious-freedom/saudi-arabia/#:~:text=The counterterrorism law criminalizes%2C among,Prince.> The law also bans.
- Subyantoro. 2022. *Linguistik Forensik: Sebuah Pengantar*. Sukoharjo: CV Farishma Indonesia. <https://lib.unnes.ac.id/53257/1/3>. Linguistik Forensik Sebuah Pengantar - KUSDIYANTO UNNES.pdf.
- Sugiyono. 2016. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*. Bandung: PT Alfabet.
- Wardani, Niken Hendrakusuma et al. 2023. "Implementasi Web Crawling Untuk Mengumpulkan Tweets Terkait Produk Perikanan Olahan Yang Diminati Masyarakat." *Journal of Fisheries and Marine Research*.  
[https://www.researchgate.net/publication/373506677\\_IMPLEMENTASI\\_WEB\\_CRAWLING\\_UNTUK\\_MENGUMPULKAN\\_TWEETS\\_TERKAIT\\_PRODUK\\_PERIKANAN\\_OLAHAN\\_YANG\\_DIMINATI\\_MASYARAKAT](https://www.researchgate.net/publication/373506677_IMPLEMENTASI_WEB_CRAWLING_UNTUK_MENGUMPULKAN_TWEETS_TERKAIT_PRODUK_PERIKANAN_OLAHAN_YANG_DIMINATI_MASYARAKAT).

- Watch, Human Rights. 2017. *"They Are Not Our Brothers" Hate Speech by Saudi Officials*. Unites States of America.
- Yaakop, Rizal, and Asmady Idris. 2017. "Belief System of Wahabi Doctrine." *INSANCITA: Journal of Islamic Studies in Indonesia and Southeast Asia* 2(2).  
<https://journals.mindamas.com/index.php/insancita/article/view/938/848>.
- Yoyo, Abdul Mukhlis, and Thontowi. 2018. "Investigating the Use of Arabic Terms on Sociopolitical Context During the Arab Spring." *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab*.  
<https://prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/107>.
- Zaenuri, Ahmad. 2023. "Arab Sunni-Wahhâbism and Shia Iran: From Sectarian Conflict, to the Domination of the Gulf Region." *Al-Bayyinah* 2(2).  
[https://jurnal.iain-bone.ac.id/index.php/albayyinah/article/view/4721/pdf\\_1](https://jurnal.iain-bone.ac.id/index.php/albayyinah/article/view/4721/pdf_1).
- Zaharna, R.S. 1995. "Understanding Cultural Preferences of Arab Cummunication Patterns." *Public Relations Review* 21(3): 241–55.  
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/0363811195900241>.

## الملاحق

### الملاحق ١



د.علي المالكي

@dr\_alimalki



لشباب الشيعة الرافضي عندما يكون طفلا يكون مقبول  
الشكل وعندما يبلغ ويلحق المذهب يسلم الله وجهه وجه  
خنزير حتى شوفوا وجوههم تقول مقدمة فلكس واجن

١:٠٤ ص ٠٥٠ مارس ٢٣

### الملاحق ٢



د . محمد البراك

@mohamdalbarak

Follow

ضدان لا يجتمعان  
القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
ودين **#الشيعة** **#الرافضة** المشتمل على الضلال والخرافات  
والردائل

Translate from Arabic

RETWEETS 156  
LIKES 48



3:01 PM - 20 May 2022

32 156 48

## ملاحق ٣

 أ.د. ناصر العمر   
@naseralomar 

قال شيخ الإسلام " لم يأت عدو لقتال المسلمين إلا انضم إليهم  
#الرافضة" وقد أكد #التاريخ عبر توالي القرون ذلك ، فهل عرفنا  
من هو عدونا ؟



RETWEETS	LIKES
1,059	235

3:40 PM - 5 Jan 2023

 80  1.1K  235

## الملاحق ٤

 د. محمد #العريفي   
@MohamadAlarefe 

حدثني طبيب:  
مات الولد دماغياً فقلت للأب (الرافضي):  
لدينا طفل يحتاج زراعة كبد، هل تأذن بأخذ كبد ولدك؟  
فقال: المحتاج سني أو شيعي؟  
قلت: سني!  
قال: لا



RETWEETS	LIKES
2,301	201

12:11 PM - 2 Aug 2022

 1.3K  2.3K  201 

## الملاحق ٥

 **د.علي المالكي**  
@dr\_alimalki

بكل شجاعة يجب ان يقف الرافضة ابناء الحرام  
عند حدهم لان ابن الحرام لا يفعل الا حرام  
فالعرق دساس

Translate from Arabic

4/9/23, 2:59 AM

38 RETWEETS

← ↻ ★ ⋮

## الملاحق ٦

 **د.إبراهيم الفارس**  
@ibrahim\_alfares

Follow

الحذر من تشغيل الروافض في المواقع المهمة والحساسة فهم  
جواسيس مخلصه لمرجعياتهم في إيران وماشابهها... فأسرارنا  
المهمة ستكون لديهم بأسرع مما نتصور

Translate from Arabic

RETWEETS	LIKES
72	13

11:18 AM - 28 Oct 2023

← 16 ↻ 72 ❤ 13

## الملاحق ٧



د. محمد البراك  
@mohamdalbarrak

Follow

ضدان لا يجتمعان  
القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
ودين #الشيعه #الرافضة المشتمل على الضلال والخرافات  
والرذائل

Translate from Arabic

RETWEETS 156  
LIKES 48



3:01 PM - 20 May 2022

32 156 48

## الملاحق ٨

retweeted حمزة الحسن



أ.د. محمد النجيمي  
@alnojimi

@kaledalr افهم! لا تؤيد داعش بل نحن  
ضدهم والقضاء على الخوارج وداعش  
اسهل لكن المجوس الرافضة أخطر وأصعب  
في القضاء عليهم! ياليتك تفهم أخي!

Translate from Arabic

3/20/24, 11:16 PM

## الملاحق ٩



د. إبراهيم الفارس  
@ibrahim\_alfares

Follow

#تلو\_القرار\_بيدي لأبعدت جميع الروافض ومن شابههم من كل  
الأماكن الحساسة والوظائف العليا ولطبقت عليهم قانون (فرق  
تسد) لتسهل مراقبتهم والحذر منهم.

Translate from Arabic

RETWEETS  
86

LIKES  
18



12:24 AM - 5 Sep 2022

22

86

18

## الملاحق ١٠



د. محمد البراك  
@mohamdalbarak

Follow

الرافضة لا يقيمون وزنا لمساجد المسلمين  
ولكنهم يقيمون الدنيا لأجل مقامات الشرك عندهم  
فحري بالمجاهدين تسوية مقاماتهم بالأرض وطمس معالمها

Translate from Arabic

RETWEETS  
905

LIKES  
144



3:33 AM - 31 Jul 2023

331

905

144



## سيرة ذاتية

ولدت نورواحدة في فالوفو بتاريخ ٢٣ مايو ٢٠٠٢. تخرجت من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمدينة فالوفو في عام ٢٠٢٠. خلال دراستها، كانت ناشطة في الأنشطة الطلابية حيث شغلت منصب رئيس مجلس الطلاب في المرحلة المتوسطة ورئيس لجنة التعليم في مجلس الطلاب في المرحلة الثانوية. بالإضافة إلى ذلك، شاركت في العديد من المسابقات مثل الخطابة، والإنشاء، والأولمبياد العلمي الوطني، والكراتيه. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج عام ٢٠٢٠ في قسم اللغة العربية وآدابها. خلال دراستها الجامعية، انضمت إلى وحدة النشاط الطلابي العسكري وحققت العديد من الإنجازات في مجالات الكاراتيه، والرياضات الجبلية، والمهارات البدنية.

